



الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

آليات الحجاج في الخطاب الاشهاري السياحي

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): عثمانية بشرى

الطالب (ة): بوخناف لميس

تاريخ المناقشة: 20123 / 06 / 19

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مُحَمَّد جَاهِمِي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
أسماء حميدة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
نبيلة قريبي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أمّا بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة، في مسيرتنا الدراسية بفضلته تعالى مهداة إلى:

والديّ الكريمين إخواني: إلياس، سمية، حسام وأختي رونق وزوجة أخي

.... إلى صديقات المشوار الدراسي.

وكل من كان سندًا لي حتى بالكلمة الطيبة، وأخص بالشكر الدكتورة المشرفة "أسماء حميدة".

بشرى عثمانية



إهداء

نحمد الله عزّ وجلّ الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام وبنعمة العلم، ونشكره على توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع، أخص بالشكر أستاذتنا الغالية أسماء حمايدية.

أهدي ثمرة جهدي حبّاً، وطاعةً، وعرفاناً بالجميل إلى والديّ الغاليين.

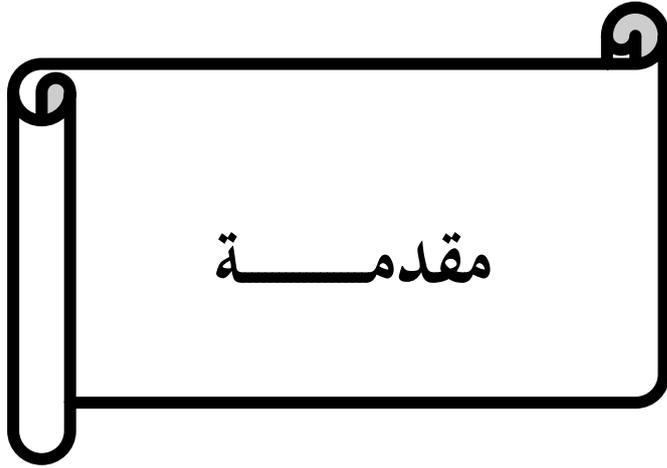
إلى أخواتي: لبنى، خلود، فاطمة، لا أصدق منكم حبّاً لي، ولا سنداً شدّ ظهري سواكم، أدامكم الله وحفظكم.

إلى أخي سيف الدين، ومهجة الرّوح "أيسم" أدعو الله أن يحفظكم، ويهبكم من لدنه علمً، ومكانة مرموقة.

إلى صديقات العمر: بشرى، فادية كنتن أجمل ما حصّلته من سنين الدراسة، وما زلتن كذلك.

بوخناف لميس





تعد اللغة خاصية إنسانية وهي الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في عملية التواصل مع أقرانه، إذ أنها تساعده على إيصال أفكاره، والتعبير عن آرائه المختلفة، وهذه اللغة تؤدي وظائف عديدة منها: الوظيفة الدلالية، والابلاغية، وكذا الإقناعية، التي يسعى المتكلم إلى تحقيقها، وغايته في ذلك التأثير في المتكلم وإقناعه، وهذا ما يسمى بالحجاج.

يعد الحجاج من بين أهم النظريات التي تهتم بها التداولية، فهو يركز أساساً على دراسة التقنيات والآليات التي يتبناها المتكلم للتغيير من معتقدات المتلقي، وإقناعه بالموضوع المراد إيصاله، كما يعتبر أحد أهم المرتكزات التي تساهم في بناء الخطاب الإشهاري الذي يعد بدوره صناعة إعلامية، وثقافية بأتم معنى الكلمة، ولذلك يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات لما يتميز به من قدرة عالية على بلورة الرأي، وتشكيل الوعي، والتأثير في الثقافة، وتوجيهها إلى أبعاد مختلفة، لا يشطّ الخطاب الإشهاري السياحي، فهو يتوجه إلى هذه الرغبة الشعورية التي يخلقها، ويدفع المتلقي للانسياق ورائها.

انطلاقاً مما سبق جاءت فكرة هذا الموضوع الموسوم بـ: "آليات الحجاج في الخطاب الاشهاري السياحي" الذي بنيناه على إشكالية رئيسية مفادها: كيف يشتغل الحجاج في الإشهار السياحي؟.

وانبثق عن هذا السؤال إشكالات أخرى من قبيل:

✓ ماهي الآليات الحجاجية التي يركز عليها الخطاب الإشهاري السياحي؟

✓ كيف تخدم مسار الإقناع عند المتلقي؟

يتمثل سبب اختيارنا لهذا الموضوع، إلى محاولة الكشف عن الآليات اللغوية والبلاغية التي اعتمدها الخطاب الاشهاري السياحي في التأثير على الآخر، خاصة كون أن الاشهار أصبح

منتشرًا بصفة كبيرة، وهذا ما جعله جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، كما لا ننسى الميل الشخصي لدراسة الاشهار خاصة أنه من الضروريات التي أصبحت تفرض نفسها علينا. ولا ندعي أن دراستنا لهذا الموضوع هي الأولى من نوعها، بل سبقتها دراسات أخرى، من بين هذه الدراسات - على قلتها -:

✓ القيمة الحجاجية في الخطاب الاشهاري مذكرة لنيل شهادة الماستر، صابرة هجرس و هندا كبوسي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013.

حاولت هذه الدراسة الكشف عن الطرق والأساليب التي اعتمدها الاشهاري في التأثير على الآخرين ومحاولة إبراز العناصر المتفاعلة التي تعمل على إعطاء صورة متكاملة للخطاب الاشهارين حتى يكون خطابًا سيميائيًا وتداوليًا.

✓ أساليب الاقناع في الخطاب الاشهاري مذكرة لنيل شهادة الماستر، بن ناصر لمية وبركاني حليلة، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2016-2017.

تمحورت هذه الدراسة حول البحث عن جملة من العناصر التي تجعل من الاشهار خطابًا سيميائيًا بالنظر إلى صوره الثابتة والمتحركة بما تحمله من كفاءة وقوة التبليغ والتواصل.

وما يميز بحثنا عن هذه الدراسات هو اهتمامه بلغة الخطاب الاشهاري السياحي في ضوء المنهج التداولي، والكشف عن مجموعة الآليات الحجاجية التي تسهم في تحقيق مقاصد صناع الاشهار، عن طريق التأثير في شرائح جمهور المستهلكين.

أما عن خطة البحث، فقد اشتملت على: مقدمة، ومدخل، وفصلين، وخاتمة، متبوعة بقائمة المصادر والمراجع، والملحقات، ففهرس الموضوعات.

خصصنا مقدمة البحث لطرح الإشكالات، وما يتعلق بها.

المدخل: عبارة عن عرض لمفاهيم: الحجاج، الخطاب، الخطاب الاشهاري السياحي، السلم الحجاجي.

الفصل الأول عنوانه: "آليات الحجاج اللغوية في الخطاب الاشهاري السياحي"، قمنا فيه باستعراض ماهية الآليات اللغوية، و تحليل بعض النماذج من الاشهارات السياحية لجريدة "السياحي الجزائرية"، حتى نتمكن من الكشف عن آليات الحجاج اللغوية المعتمدة في هذه النماذج.

الفصل الثاني عنوانه: "آليات الحجاج البلاغية في الخطاب الاشهاري السياحي"، قمنا أيضا بتحليل بعض النماذج من اشهارات جريدة "السياحي الجزائرية"، والوقوف على مجموعة الآليات الحجاجية البلاغية المعتمدة في هذه النماذج، وذلك بعد التطرق إلى ماهية هذه الآليات.

وخلصنا في خاتمة البحث على جملة لأهم النتائج المتوصل إليها، تلتها قائمة للمصادر والمراجع، ففهرس الموضوعات.

ولتحليل النماذج الاشهارية المنتقاة، واستنطاق ملفوظاتها اعتمدنا على منهج التحليل اللساني التداولين وكذلك المنهج الوصفي وما يقتضيه للوقوف على جملة الآليات اللغوية والبلاغية المعتمدة في النماذج المطروحة.

واعتمدنا جملة من المراجع ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة سواء من الجانب النظري أو التطبيقي، أهمها:

✓ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، دار

الكتاب المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

✓ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مقال ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه،

تنسيق: حمو النقاري، منشورات كلية الآداب واللغات الانسانية، الرباط، المغرب، ط1،

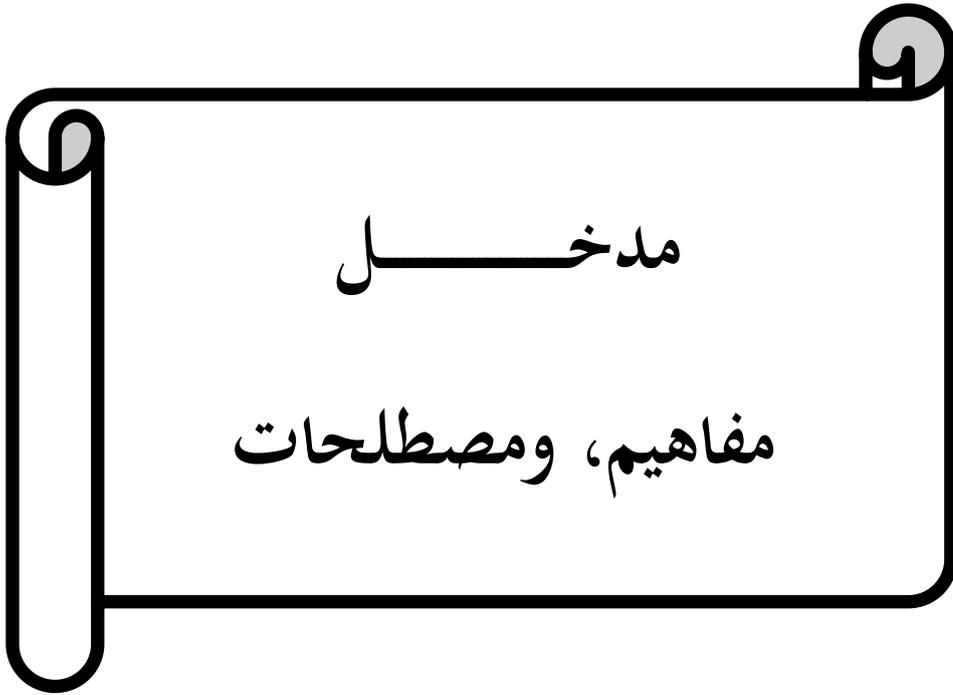
2006.

✓ زهر كرشو، ثقافة التحليل الحجاجي للخطاب، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، د ط،

2020.

وككل بحث لم يخل ببحثنا من الصعوبات، نذكر منها:

- انفتاح الدراسة على مجالات عديدة، الحجاج، الاشهار، السياحة.
 - اتساع اتجاهات البحث وصعوبة الإلمام، ولا سيما فيما يخص لغة الخطابات الاشهارية السياحية كونها بسيطة، إلا أنها تضر أكثر مما تظهر.
 - قلة الدراسات الخاصة بالخطاب الاشهاري السياحي، خاصة فيما يخص الجانب التطبيقي.
- وفي الأخير يظل هذا البحث بسيطاً يضاف إلى خانة تحليل الخطابات الاشهارية، فما كان من فضل وتوفيق فيه فهو من الله سبحانه وتعالى، وما كان من تقصير فهو أو إخفاق فما قصرنا عن قصد.



مدخل

مفاهيم، ومصطلحات

1- مفهوم الحجاج:

أ- لغة:

تعددت تعريفات الحجاج، واختلفت من دائرة إلى أخرى، حيث نجد أن الجذر اللغوي (ح ج ج) تتمحور معانيه حول إثبات رأي، أو نفيه، أو المجادلة.

جاء في "لسان العرب": يقال حاججته، أحاججه حجاجاً ومحاجة حتى حججته، أي غلبته بالحجج التي أدليت بها... والحجة، الدليل والبرهان، وقيل الحجة، ما دافع به الخصم... وحاجه محاجة وحجاجاً، نازعه الحجة¹.

وقال الزبيدي: "الحجة بالضم: الدليل، والبرهان، وقيل: ما دُفع به الخصم²."

وجاء في "المنجد في اللغة والأدب والعلوم": "حج، حجاً: غلبه بالحجة، حج حجاجاً ومحاجة، خاصمه فحجّه، تحاجاً تحاجاً: تحاصماً، احتج، ادعى وأتى بالحجة³."

وعند الرجوع إلى المعاجم الغربية، نجد أن لفظة "الحجاج" مأخوذة من الفعل اللاتيني

(Arguere)، وهي تقابل في الفرنسية لفظة (Argumentation)، التي تعني حسب قاموس "روبير" (Le grade Roberte)، "مجموعة من الحجج تهدف لتحقيق نتيجة واحدة..."⁴

أما في اللغة الإنجليزية تقابلها لفظة (Argue)، والتي وردت في قاموس (longman) بمعنى:

وجود اختلاف بين طرفين، ومحاولة كل طرف إقناع الآخر بوجهة نظره عن طريق تقديم الأسباب أو العلل التي تؤيد أو تفند فكرة، أو رأياً، أو سلوكاً ما⁵.

ب- اصطلاحاً:

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، دت، مج2، مادة(ح ج ج)، ص228

² تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص261

³ لويس معروف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة(ح ج ج)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط19، (دت)، ص118

⁴ Robert De Langue Française Paris France 2ed 2001 Tome I P759 Paul Robert le grade

⁵ Longman Dictionary of Contemporary. English. Longman. Great British. 3ed. 1995. P57

يعرف "طه عبد الرحمان" الحجاج بأنه: "كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها."¹

وقد عرّفه "أبو بكر العزاوي" قائلاً: "إنّ الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، بعبارة أخرى يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها."²

أما بالنسبة لـ "أوزفالد ديكرود" فنجدّه يعتبر "أن الحجاج ظاهرة لسانية تهتم بدراسة الوسائل اللغوية، وبإمكانات اللغات الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم وذلك بقصد توجيه خطابه وجهة ما تمكنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجية."³

من خلال التعريفات السابقة نجد أن الحجاج من الناحية الاصطلاحية عبارة عن علاقة تخاطبية بين المتكلم الذي يدعم قوله بالحجج والبراهين لإقناع الغير، ومستمتع له الحق الاعتراض عليه إن لم يقتنع.

2- الحجاج في الفكر الغربي والعربي:

1-2 الحجاج في الفكر الغربي قديماً:

أ- الحجاج عند أفلاطون:

تقوم الآراء الحجاجية عند "أفلاطون" على مناهضة حجج السوفسطائيين، فالصراع بين الفيلسوف والسوفسطائي بعدت أسبابه، وتعددت نواحيه دون شك، ولكنها غالباً ما اجتمعت في

¹ اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998، ص226

² اللغة والحجاج، تنضيد وإخراج طه حسين، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 2009، ص21

³ أبو بكر العزاوي: الحجاج والمعنى الحجاجي (مقال) ضمن كتاب التحجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق حو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص55

مسألة القول، بنائه ووظائفه، بل مسألة اللوغوس (logos) بما هو كلام وفكر عند الإغريق¹، فاهتمام "أفلاطون" منصب على ما يحققه القول من قيم إنسانية للإنسان والمجتمع باعتبار أن فلسفته قائمة على المثالية المطلقة، وبالتالي فالحجاج حسب رأي أفلاطون هو حجاج استهواء بالنسبة للمقول إليه، ولذا نفع بالنسبة للقائل²، ومهما يكن من أمر فإن دراسة الحجاج في الفلسفة الإغريقية كان أساسها الصراع القائم بين الفلاسفة، والسفسطائيين في صناعة القول، وهذا ما بدأه أفلاطون وتبعه أرسطو وواصله بعض الفلاسفة في إطار النظر إلى البلاغة³.

ب- الحجاج عند أرسطو:

يعتبر الفكر الأرسطي بمثابة القاعدة الأساسية لمعظم النظريات الحجاجية الحديثة، التي انطلقت من مبادئه، وقوانينه الاقناعية. "فقد كان التناول الأرسطي للحجاج تناولاً منطقياً بالأساس، وإن وسع في الخطابة بالخصوص روافد نفسية، واجتماعية، وروافد أخلاقية، وروافد سياسية"⁴، ويعتبر أرسطو الخطابة هي الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع، الذي يقوم عنده على ثلاثة أركان، أولها أخلاق القائل، وثانيها تصيير السامع في حالة نفسية ما، وثالثها أنه يثبت أو يبدو أنه يثبت، وهو ما نسميه الكلام، فالركن الأول يتصل بالخطيب نفسه، وتفكيره وأخلاقه، أما الركن الثاني ما له علاقة بالسامعين وأحوالهم، أما الركن الثالث خاص بالخطبة نفسها.

2-2 الحجاج في التراث العربي قديماً:

¹ هشام الرفي: الحجاج عند أرسطو (مقال)، ضمن كتاب أهم النظريات الحجاج في تقاليد الغربية من ارسطو إلى اليوم، من اصدار فريق البحث في البلاغة والحجاج، اشراف حمادي صمود، كلية الآداب منوبة، تونس، 1999، ص50

² ينظر، م ن، ص68

³ ينظر، م ن، ص105

⁴ ينظر، عبدالله صولة: الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته، من خلال مصنف في الحجاج- الخطابة الجديدة لبرلمان وتيتيكا، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص 306-307

أ- عند الجاحظ: يعتبر من أكثر علماء العرب اهتماما ببلاغة الكلام والمخاطبات إذ يقول: "أول البلاغة اجتماع آلة اللاغة وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ لا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ولا الملوك بكلام السوقة"¹

فقد جعل الجاحظ الوظيفة الحجاجية من وظائف البلاغة وذلك من خلال روايته المرفوعة إلى إسحاق بن حسان أنه قال: "قال إسحاق بن حسن بن قوهي: لم يفسر البلاغة تفسير ابن المقفع أحد قط سئل ما البلاغة؟ قال: البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في السكون ومنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في الإشارة ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما يكون جوابا ومنها ما يكون ابتداء ومنها ما يكون شعرا ومنها ما يكون سجعا وخطبا"².

ب- الحجاج عند حازم القرطاجني:

يرى حازم القرطاجني أن الإقناع هو أساس الخطابة، فقد اعتبر أن كلا من الخطابة والشعر صناعتان تدرجان تحت علم البلاغة حيث يقول: "لما كان علم البلاغة مشتملا على صناعتي الشعر والخطابة وكان الشعر والخطابة يشتركان في مادة المعاني ويفترقان بصورتي التخيل والإقناع، وكان لكليهما أن تخيل وتفنن في شيء من الموجودات الممكن أن يحيط بها علم إنساني، وكان القصد في التخيل، والإقناع حمل النفوس على فعل شيء أو اعتقاده أو التخلي عن عقله واعتقاده"³. بمعنى أن الخطابة تحقق مقصدها الحجاجي من خلال صورة الإقناع، أما الشعر يحققه من خلال التخيل. دون غض النظر عن أوجه التشابه بينهما فكلاهما له تأثير في نفوس السامعين من خلال المعاني.

2-3 الحجاج في الفكر الغربي حديثاً:

أ- الحجاج عند بيرلمان وتيتيكا:

¹ أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، د ت، ج 1، ص 92

² م ن، ص 115-116

³ منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح، محمد الحبيب ابن الخوجة، تونس، الدار العربية للكتاب، 2008م، ص 18-19.

ظهر مصطلح البلاغة الجديدة مع بيرلمان Perelman، وتيتيكا Tyteca عام 1958، والحجاج عندهما مختلف عن الخطابة، وذلك من جهتين: من جهة نوع الجمهور فالجمهور في الخطابة وقف على الجماعة المجتمعة في الساحة تستمع إلى الخطيب، على خلاف جمهور الحجاج الذي يمكن أن يكون بين شخصين متجاورين، أو بين المرء ونفسه، أما من جهة نوع الخطاب، فالخطابة حصرتة فيما هو شفوي، بينما الخطاب الحجاجي عند المؤلفين يمكن أن يكون منطوقا كما يمكن أن يكون مكتوبا بل إنهما ركزا على ما هو مكتوب، فقد استطاع الباحثان انطلاقا من تحديد أنواع الجمهور أن يبعثا الخطابة إلى الوجود في ثوب جديد، أسموها "الحجاج L'argumentation"¹.

إذ تمثلت هذه المنطلقات في الوقائع، والحقائق، والافتراضات، والقيم، والهرميات، المعاني أو المواضيع التي تنقسم بدورها إلى مواضع الكم والكيف ومواضع أخرى كمواضع الترتيب ومواضع الموجود.²

2-4 الحجاج في التراث العربي الحديث:

أ- الحجاج عند طه عبد الرحمان:

تظهر آرائه الحجاجية التي يطغو عليها الطابع الفلسفي وهو ما يبرز في كتابه "اللسان والميزان أو التكوثر العقلي" في الباب الثاني الموسوم بعنوان "الخطاب والحجاج"، متحدثا عن الحجاج كونه صفة جوهرية في الخطاب، وأنه لا يوجد لخطاب دون حجاج، ذلك الأصل في تكوثر الخطاب هو صفة الحجاجية، بناء على أنه لا خطاب بغير حجاج³، فتكوثر الخطاب عند طه عبد الرحمان، يعني بالضرورة حجاجيته بناء على تعريفه لمصطلح التكوثر على أنه: "فعل عقلي فلا يتكوثر إلا العقل لأن العقل يتجدد ولا يدوم على حال، وهو فعل قصدي أي أنه يتوجه إلى الغير، كما أنه فعل نفعي فهو يقصد تحقيق منافع"⁴.

¹ ينظر، عبدالله صولة: الحجاج أطره و منطلقاته وتقنياته من خلال: مصنف في الحجاج-الخطابة الجديدة: لبيرلمان وتيتيكا ضمن

كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص 306-307

² ينظر، م ن، ص 308-309-310-311-312.

³ طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 213

⁴ م ن، ص 21-22

3- مفهوم الخطاب:

قد شاع الخطاب في حقل الدراسات اللغوية، ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد لكنه كيان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة.
أ- لغة:

الخطاب: الكلام، وفي التنزيل العزيز: " قال أكفليها وعزني في الخطاب " (سورة ص الآية 23)، والرسالة (مج). وفصل الخطاب: ما ينفصل به الأمر من الخطاب.
ورد في موضع آخر: " وأتيناها الحكمة وفصل الخطاب"¹.
ب- اصطلاحا:

الخطاب هو الواقعة اللغوية، ومن المعروف أن الخطاب أو الكلام هو نقطة الضعف المعرفية للغة في رأي اللغويين الذين يطبقون معايير البنى والأنظمة.²
الخطاب إذا هو واقعة أو قضية، أي من حيث هو وظيفة إسناد متداخلة ومتفاعلة بوظيفة هوية، شيء مجرد يعتمد على كل عيني ملموس هو الوحدة الجدلية بين الواقعة والمعنى في الجملة.³
يعتبر الخطاب بمثابة حدث: أي أن شيئا ما يحدث عندما يتكلم أحدنا بمجرد ما نأخذ بعين الاعتبار العبور من لسانيات الكلام أو الرموز.⁴

4- مفهوم الإشهار:

تقابل كلمة إشهار في اللغة الفرنسية تعبير **La publicité**، وفي اللغة الإنجليزية تعبير **Advertising** أو **Advertisement** أو **Publicity**، وفي اللغة الإيطالية **Publicita**، وفي الألمانية⁵ **Anteige**

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005، ص24

² بول ديكور، ترجمة سعيد الغانمي، نظرية التأويل، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2006، ص12

³ م ن، ص13

⁴ بول ديكور، من النص إلى الفعل أبحاث التأويل، عين الدراسات والبحوث الانسانية و الاجتماعية، ط1، 2001، ص79

⁵ منى الحديدي، الإعلان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1999، ص16.

أ- لغة:

"أشهرته بمعنى شهرته، وشهرته بين الناس أبرزته، وشهرت الحديث شهرًا، وشهرة أفشيته فاشتهر"¹

"شهر: شهراه بكن: بمعنى ذكره وعرف به"².

ب- اصطلاحا:

تعرف دائرة المعارف الفرنسية الإعلان بأنه: "مجموع الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية أو إقناعه بامتياز منتجاتها، والإيعاز إليها بطريقة ما بحاجته إليها"³ ويأتي تعريف القاموس الفرنسي الشهير "لاروس" للإعلان أنه مجموع الوسائل المستخدمة للتعريف بمنشأة تجارية أو صناعية وإطراء منتجاتها.

فالإشهار هو كافة الجهود الاتصالية والاعلامية غير الشخصية، المدفوعة ، والتي تقوم بها منظمة الأعمال، والمنظمات غير الهادفة إلى الربح، والأفراد، والتي تنشر أو تعرض أو تداع باستخدام كافة الوسائل الإعلانية، وتظهر من خلالها شخصية المعلن، وذلك بهدف تعريف جمهور معين بمعلومات معينة وحثه على القيام بسلوك معين"⁴

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن الاشهار هو طريقة من طرق البيع، فهو نشاط ينشر المعلومات، والبيانات حول البضائع إلى المستهلكين، ويستهدف حاجياتهم، من أجل إكساب المنتجين عملاء جدد.

5- مفهوم الخطاب الإشهاري السياحي:

¹ الغيومى، المصباح المنير، مكتبة لبنان، د ط، 2009، ص124

² لويس معروف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ط، 2009، ص406

³ منى الحديدي، الإعلان، ص17

⁴ سامي عبد العزيز، مقدمة في الإعلان، صفوت العالم، د ط، 2004، ص30

هو مخاطبة الجمهور داخل البلاد و خارجها مخاطبة موضوعية وعقلية، باستخدام عوامل الجذب والتشويق في تقديم المنتج السياحي، بقصد إقناع الجمهور وإثارة اهتمامه بأهمية السياحة، وذلك بهدف نشر الوعي السياحي بينهم، وحسن معاملة السائحين، ومعاونتهم فيما يحتاجونه. إنه كافة الجمهور الإعلامية الموضوعية وغير الشخصية، و المبدولة من الجهات الرسمية أو غير الرسمية لتحسين صورة السياحة الداعية إلى إعداد ونقل رسالة أو مجموعة من الرسائل بهدف خلق وعي سياحي أو تنمية الصورة السياحية لدولة ما أو منطقة ما لدى أسواق و جماهير معينة باستخدام الوسائل الإعلامية بغرض جذب اهتمام السائحين المرتعين في تلك الأسواق سواء داخل البلاد أو خارجها، و دفعهم إلى ممارسة النشاط السياحي.¹

- لا يوجد خطاب دون لغة منطوقة أو مكتوبة، وهذه اللغة تحمل في ذاتها عدة وظائف، ونذكر منها:²

الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية (fonction émotive):

وهي تحدد العلاقة بين المرسل والمراسلة وموقفه منها، فالمرسلة في صدورها تدل على طابع مرسلها وتكشف عن حالته، فضلا عن ما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع) يعبر عن مشاعره حياله.

الوظيفة الندائية (fonction conative):

تدخل الجنة الامرية ضمن هذه الوظيفة، وهي توجد كما يستدل من اسمها في الجمل التي ينادي بها المرسل المرسل إليه لإثارة انتباهه أو ليطلب منه القيام بعمل من الأعمال.

وظيفة ما وراء اللغة (fonction métalinguistique):

¹ خالد عبد الرحمان ال دغيم، الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص59.

² فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1413هـ-1993م، ص 66-67.

ميز المنطقة الحديث بين مستويين من اللغة: (اللغة، الهدف)، وتتكلم عن الأشياء المحسوسة، واللغة الماورائية، وتتكلم عن اللغة نفسها، فالوظيفة الماورائية إذن تظهر في المراسلات التي تكون اللغة نفسها مادة دراستها، أي التي تقوم على وصف اللغة، وذكر عناصرها، وتعريف مفرداتها.

الوظيفة المرجعية (fonction référentielle):

وهي في أساس كل تواصل، فهي تحدد العلاقات بين الرسالة والشيء أو الغرض الذي ترجع إليه، وهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، فهذه الوظيفة المسماة (تعريفية أو مرجعية)، هي العمل الرئيسي للعديد من المراسلات.

الوظيفة الشعرية (fonction poétique):

وذلك حين تكون المرسله معدة لذاتها، كما في النصوص الفنية اللغوية مثل "القصائد الشعرية" وغيرها

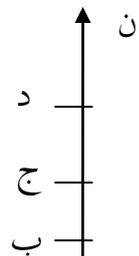
الوظيفة التمثيلية :

وترجع إلى موضوع الحديث أي إلى المحتوى إرجاعي (وظيفة وصفية).

6- السلم الحجاجي:

أورد "أبو بكر العزاوي" أن السلم الحجاجي هو علاقة ترتيبية للحجج يمكن أن نرمز لها

كالتالي¹:



ن: النتيجة.

¹ اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط1، 2006، ص 20، 21

"ب"، "ج"، و"د" أدلة تُخدم النتيجة فعندما تقوم بين الحجج المنتمية إلى فئة حجاجية ما علاقة ترتيبية معينة، فإن هذه الحجج تنتمي لذلك السلم الحجاجي، فالسلم الحجاجي هو فئة حجاجية موجهة. وينقسم السلم الحجاجي بالسمتين الآتيتين:

أ- كل قول يرد في درجة ما من السلم، يكون القول الذي يعلوه دليلاً أقوى منه بالنسبة لـ "ن"
ب- إذا كان القول "ب" يؤدي إلى النتيجة "ن" فهذا يستلزم أن "ج" أو "د" الذي يعلوه درجة يؤدي إليها، والعكس غير صحيح، فإذا أخذنا الأقوال الآتية:

1- حصل زيد على الشهادة الثانوية.

2- حصل زيد على شهادة الثانوية.

3- حصل زيد على شهادة الدكتوراه.

فهذه الجمل تتضمن حججا تنتمي إلى نفس الفئة الحجاجية، وتنتمي كذلك إلى نفس السلم الحجاجي، وكلها تؤدي إلى نتيجة مضمرة، من قبيل "كفاءة زيد أو مكانته العلمية"، ولكن القول الأخير هو الذي سيرد في أعلى درجات السلم الحجاجي، وحصول زيد على الدكتوراه هو بالتالي أقوى دليل على مقدرة زيد، وعلى مكانته العلمية، ويمكن الترميز لهذا السلم كما يلي:



7- 1 قانون النفي:

إذا كان قول ما "أ" مستخدماً من قبل متكلم ما ليخدم نتيجة معينة، فإن نفيه سيكون حجة لصالح المضادة، وبعبارة أخرى فإذا كان "أ" ينتمي إلى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة "ن"، فإن "أ" ينتمي إلى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة "لا-ن"، ويمكن أن تمثل لهذا بالمثالين التاليين:

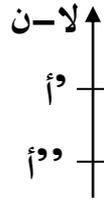
- زيد مجتهد، لقد نجح في الامتحان.

-زيد ليس مجتهدًا، إنه لم ينجح في الامتحان.

فإن قبلنا الحجج الوارد في المثال الأول، وجب أن نقبل كذلك الحجج الوارد في المثال الثاني.

2-7 قانون القلب:

يرتبط هذا القانون أيضا بالنفي، ومفاد هذا القانون أن السلم الحجج للأقوال المنفية هو عكس سلم الأقوال الإثباتية، وبعبارة أخرى إذا كان (أ') أقوى من (أ) بالقياس إلى النتيجة "ن"، فإن (أ') هو أقوى من (أ) بالقياس إلى "لا-ن"، ويمكن التعبير عن هذه الفكرة بصيغة أخرى فنقول: إذا كانت إحدى الحجج أقوى من الأخرى في التدليل على نتيجة معينة، فإن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة، ويمكن أن نرمز لهذا بواسطة السلمين الحججيين التاليين¹:



ولنوضح هذا بالمثالين التاليين:

-حصل زيد على الماجستير، وحتى الدكتوراه.

-لم يحصل زيد على الدكتوراه، بل لم يحصل على الماجستير.

فحصول زيد على الدكتوراه أقوى دليل على مكانته العلمية من حصوله على الماجستير في حين أن عدم حصوله على الماجستير هو الحجة الأقوى على عدم كفاءته من عدم حصوله على شهادة الدكتوراه.

وهذا يفسر لنا أيضا لحن الجملتين التاليتين أو شذوذهما وخرابتهما على الأقل:

-حصل زيد على الدكتوراه، بل حصل على الماجستير.

-لم يحصل زيد على الماجستير، بل لم يحصل على الدكتوراه.

¹ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص 23، 24

7-3 قانون الخفض:

يوضح قانون الخفض (d'abaissement loi) الفكرة التي ترى أن النفي اللغوي الوصفي يكون مساويا للعبارة "moins que"، فعندما نستعمل جملاً من قبيل:

-الجو ليس بارد.

-لم يحضر كثير من الأصدقاء إلى الحقل.

فنحن نستبعد التأويلات التي ترى أن البرد قارس وشديد (المثال 2)، وأن الأصدقاء كلهم حضروا إلى الحقل (المثال 2)، وسيؤول القول الأول على الشكل التالي:

-إذا لم يكن الجو باردًا، فهو دافئ أو حار.

وسيؤول الثاني كما يلي:

-لم يحضر إلا القليل منهم إلى الحقل.

وتتجلى صعوبة صياغة هذه الوقائع، في أن الخفض الذي ينتج عن النفي لا يتموقع في السلم الحجاجي، ولا يتموقع أيضا في سلمية تدرجية موضوعية يمكن تعريفها بواسطة معايير فيزيائية، فلا تتدرج الأقوال الإثباتية (من نمط "الجو بارد")، والأقوال المنفية (من نمط "الجو ليس باردًا) في نفس فئة الحجاجية ولا في نفس السلم الحجاجي، ومع ذلك فقد اقترح أحمد المناطقة المعاصرين صياغة تقريبية لهذا القانون نوردتها كما يلي: " إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها".

ويرتبط بمفهوم السلم الحجاجي مفهوم آخر هو مفهوم الوجهة أو الاتجاه الحجاجي، ويعني هذا المفهوم أنه إذا كان قول ما يمكن من إنشاء فعل حجاجي، فإن القيمة الحجاجية لهذا القول يتم تحديدها بواسطة الاتجاه الحجاجي، وهذا الأخير قد يكون صريحا أو مضمرا فإذا كان القول أو الخطاب معلماً (manqué) أي مشتتلا على بعض الروابط والعوامل الحجاجية، فإن هذه الأدوات والروابط تكون متضمنة لمجموعة من الإشارات والتعليمات (instruction) التي تتعلق بالطريقة التي يتم بها توجيه القول أو الخطاب.

أما في حالة كون القول غير معلم، فإن التعليمات المحددة للاتجاه المحجّاجي تستنتج آنذاك من الألفاظ والمفردات بالإضافة إلى السياق التداولي والخطاب العام.

الفصل الأول: آليات الحجاج اللغوية في الخطاب
الاشهاري السياحي

تمهيد:

يعدُّ الهدف الأساسي للحجاج التأثير في الآخر، وجعله مع أو ضد القضية المطروحة، من خلال الاعتماد على مجموعة من الآليات الحجاجية المختلفة، والتي تشمل: الآليات اللغوية، البلاغية، والمنطقية.

وسنركز في فصلنا هذا على مجموعة الآليات الحجاجية اللغوية التي تعددت بتعدد أساليب اللغة وتلوّنها، حيث نجد الروابط الحجاجية، والعوامل الحجاجية، وأفعال الكلام، والفاظ التعليل، والوصف، والتراكيب الشرطية.

1- الروابط الحجاجية:

هي نوع من العناصر النحوية والظروف (الواو، الفاء، لكن، إذن، حتى، لأن، بل، لاسيما، بما أن، إذا...)، ويقوم بالربط بين فعلين لغويين اثنين، وبالتالي فهو موصل تداولي يعمل على تفكيك مكونات الفعل اللغوي ليجعل منها... لغوية يحمل عليه وهي منفصلة بعضها عن بعض.¹

نجد "أبو بكر العزاوي" يقسم الروابط الحجاجية إلى²:

- الروابط المدرجة للحجج (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن).
- الروابط المدرجة للنتائج (إذن، بالتالي، لهذا).
- الروابط التي تدرج حججاً قوية (حتى، بل، لكن، لاسيما).
- الروابط التي تدرج حججاً ضعيفة
- روابط التعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك).
- روابط التساوق الحجاجي (حتى، لاسيما).

¹ رشيد الراضي، الحجاجيات اللسانية عند انسكو ديكر، عالم الفكر، العدد 1، المجلد 31، سبتمبر 2005، ص 234.

² اللغة والحجاج، مقال ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق حمو النقاري، منشورات كلية الآداب واللغات

الانسانية، الرباط، المغرب، ط 1، 2006، ص 66، 65.

نلاحظ في تقسيم "أبو بكر العزاوي" أكرار بعض الروابط الحجاجية، في أكثر من قسم مثل الرابط "بل"، وهذا التكرار راجع لأهمية الوظيفة التي يؤديها الرابط داخل السياق، وهذا يؤكد أن العزاوي ركّز على وظائف الروابط في تقسيمه.

أ- الرابط " لكن ":

يصنف الرابط " لكن " ضمن الروابط المدرجة للحجج القوية، حيث تقوم على التعارض الحجاجي بين ما يتقدمها، وما يتلوها، وبما أن ما يتلوها يخدم النتيجة المضادة، فعلياً تكون الحجة بعدها أقوى من الأولى، وبهذا توجه القول بمجمله نحو النتيجة الثانية المضادة للأولى¹، لأن وروده في هذا الملفوظ أدى إلى توليد طاقة حجاجية إضافية، كما مكّن من الربط بين ملفوظين حجاجيين ربطاً تساندياً، جعلهما يتجهان معاً إلى تعزيز النتيجة المضرة نفسها...، كما أن وجود هذا الرابط في الملفوظ، يؤدي إلى تقديم إرشادات تحدد وجهته الحجاجية.²

ويمكن أن نمثل للرابط الحجاجي "لكن" من خلال نموذج من اشهار سياحي لجريدة السياحي الإلكتروني:

" حيث يقع مبيت أوغال ذات الطابع التقليدي وسط قرية بني يني، أين ترسم معالم البساطة، والطبيعة الهادئة، والجمال الأخاذ...، اخضرار في كل مكان، أشجار مترامية هنا وهناك، جنة فوق الأرض تنسيك عناء السفر، أين اجتمعت كل المواصفات "لكن" بطريقة طبيعية" (ملحق أ)

نجد أن الرابط "لكن" يربط بين حجتين، فالحجة الأولى التي جاءت قبله (اجتمعت كل المواصفات) تخدم نتيجة ضمنية قبيل (مبيت أوغال ذو طابع تقليدي، مساحات خضراء، أشجار كثيفة، مناظر تشبه الجنة، تجعل الإنسان ينسى همومه، ومشاكله)، أما الحجة الثانية (بطريقة طبيعية)،

¹ مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغين تنظيم وتطبيق على السور المكبية، دار المكتبة عدنان، لبنان،

ط2015، 1، ص83-84

² رشيد الراضي، الحجاجيات اللسانية عند انسكومير ديكرو، ص25-236

جاءت بعد "لكن" تخدم نتيجة ضمنية معارضة للنتيجة الأولى، وهي من قبيل (أن كل ذلك الاخضرار، والمناظر الخلابة ليست بصفة مبالغ فيها إنما بطريقة طبيعية) يمكن أن نمثل لها بهذا الشكل:



الرابط: لكن

نستنتج أن الرابط "لكن" ربط بين حجتين، وأقام بينهما علاقة حججائية، فتكون الحجة التي ترد قبله، تحمل نتيجة ضمنية نرمز لها ب(ن)، وتكون الحجة التي ترد بعده تحمل نتيجة ضمنية معارضة للأولى ونرمز لها ب(لا-ن)، ومنه فإن الحجة التي تلي الرابط تكون دائماً أقوى من التي قبله. ب- الرابط "بل":

من أهم الروابط الحججائية اللغوية، يستعمل للحجاج والإبطال مثل "لكن"، وتكمن حججائته في " أن المرسل يرتب لها الحجج في السلم، بما يمكن تسميته بالحجج المتعاكسة، وذلك بأن بعضها منفي، وبعضها مثبت.¹"

مثل: "... خاصة أصحاب المحلات قد أدركوا الرهان السياحي، ولم يكتفوا بتقديم الأطباق بطرق روتينية، " بل " بطرق جد عصرية..." (ملحق ب) ويمكن إبراز دورها في ترتيب الحجج على النحو التالي:

ج
بطرق جد عصرية.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب " مقارنة لغوية تداولية"، دار الكتاب المتحدة، بيروت، لبنان، ط1،

- " بل "

ب - لم يكتفوا بتقديم الأطباق بطرق روتينية.

أ - قد أدركوا الرهان السياحي.

تريد الصحفية هنا إثبات التنوع الغذائي للمنطقة، والذي يتجلى في سلسلة المطاعم المعروفة باختلاف المأكولات، والأطباق البحرية، وطرق تقديمها المتنوعة، فالحجة الأولى (أ): " قد أدركوا الرهان السياحي " تؤكد وعي أصحاب المحلات بضرورة مواكبة التطور الحاصل، والتطوير من مأكولاتهم وطرق تقديمها، ثم تليها الحجة الثانية (ب): " لم يكتفوا بتقديم الأطباق بطرق روتينية"، التي تثبت صحة محاولاتهم للتطور والتقدم، وأخيرا تطرقت للحجة الأقوى في السلم الحجاجي وهي الحجة (ج): " بل بطرق جدٌ عصرية"، ولم يكن الغرض من استعمال الرابط الحجاجي " بل " إبطال ما قبلها بقدر ما هو إثبات، وتأكيد لما بعدها.

ج- الرابط الحجاجي " الفاء":

"من حروف العطف التي تضطلع بوظيفة حجاجية، تربط بين النتيجة والحجة من أجل التعليل، والتفسير فهي أداة ربط استنتاجية في الخطاب الحجاجي التداولي، ومن ثم فهي تجمع بين قضيتين غير متباعدتين في الدلالة على الترتيب، والاتصال، وأكثر ورودها كون ما بعدها، أو المعطوف بها متسببا عما قبله".¹

ويتجلى الرابط " الفاء " في قول الصحفية: "... وكما ستلاحظ أيضا وجود صور لأفراد عائلة الحاج حسين جالسين مع الضيوف، ويتقاسمون نفس الأكل والشراب، وهذا إذا دلَّ على شيء " فإنه " يدلُّ على الجو العائلي البسيط الذي يوفره هذا المبيت، أو كما هو معروف بدار الضيافة." (ملحق ج)

¹ عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية، دار الفراي، بيروت، لبنان، ط2، 2007 ص82

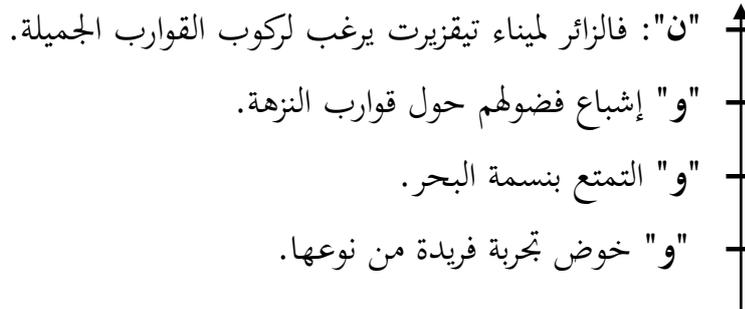
الفاء في "فإنه" سببية، لأن ما يتصل بها يعد حجة لما سبقها، فكا تلك الصور وما ينجلي عنها من أفكار وتصورات عن كرم، وجود عائلة الحاج حسين، ومشاركتهم للضيوف أكلهم كأهم عائلة واحدة فهذه حجة مفادها التأكيد على بساطة عيشهم، ورمزية الضيافة لهذا المبيت.

د- الرابط الحجاجي " الواو":

يشير هذا الرابط إلى وظيفة الجمع بين قضيتين (حجتين)، ويستعمل حجاجياً بوصفه رابطاً عاطفياً يعمل على ترتيب الحجج، ووصل بعضها ببعض، بل يعمل على رصّ الحجج، وتماسكها، وتقويتها فضلاً عن التدريجية السلمية في ترتيب الحجج.¹

ويعمل الرابط الحجاجي " الواو" أيضاً على الربط النسقي أفقياً على عكس السلم الحجاجي.² ورد في النموذج الاشهاري: (ملحق د)

"... فالزائر لميناء تيقزيرت يرغب وبشدة لركوب هذه القوارب الجميلة، "و" خوض تجربة فريدة من نوعها أين يمكنه رؤية خليج تيزي وزو، "و" التمتع بنسمة البحر. كما هنالك من يرغب في التقاط صور فوتوغرافية أمام اليخوت الكبيرة والجميلة، "و" إشباع فضولهم حول جديد قوارب النزهة التي تظهر بأشكال متعددة." يمكن أن نمثل لمجموعة هذه الحجج في السلم الحجاجي الآتي:



¹ رائد مجيد جبار، رسائل الإمام علي نصح البلاغة- دراسة حجاجية، مكتبة العتبة الحسية المقدسة، ط1، 2017، ص146-

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب- مقارنة لغوية تداولية، ص472

إن الرابط الحجج "الواو" هنا قام بالربط، والوصل بين الحجة والأخرى، وقام كذلك بالترتيب بين هذه الحجج، وذلك لتقوية النتيجة المطروحة، وهي التأكيد على جملة الخدمات التي يمكن أن يستفيد منها الزائر لميناء "تيقزيرت"، حيث نجد أن الحجج هنا جاءت متسقة، وغير منفصلة عن بعضها بعضًا.

2- ألفاظ التعليل:

يستند المحاجج عند تقديم حججه إلى مجموعة من الألفاظ، التي تمكنه من التبرير لما قاله في مقدمة كلامه، فيعلل ما يراه صائبًا، ويدافع عن موقفه، وآرائه التي يتبناها، ويؤمن بها ليربط بين المقدمات، والنتائج¹، وهذه الألفاظ هي: المفعول لأجله، لأن، لام التعليل، كلمة سبب. يستعمل المتكلم ألفاظ التعليل في خطابه لتأكيد صحة رأيه وموقفه، فذكر الشيء معللاً، أقوى وأبلغ في النفس من ذكره دون تعليل، وذلك لسببين²:

- أولهما: أن النفس تنبعث للأحكام المعللة بخلاف غيرها.
- ثانيهما: أن العلة المنصوص عليها تقضي بعموم المعمول.

فالفعل اللغوي لا بد أن يكون معللاً لأن وقوعه يثير في النفس سؤالاً، والمرسل لا يستعمل أدوات التعليل إلا تبريراً، أو تعليلاً لفعل بناء على سؤال ملفوظ، أو مفترض³.

أ- المفعول لأجله:

المفعول لأجله من ألفاظ التعليل مهما يكن وجه وروده في الخطاب، بوصفه المصدر الذي يدلُّ على سبب ما قبله، ويشارك عمله في وقته، وفاعله (وهو ثلاثة أقسام قياسية) ن مجرد من "ال"، وبالإضافة، ومضاف، ومقترن ب"ال"، وهذا القسم دقيق في استعماله، وفهمه قليل التداول وحديثاً،

¹ حافظ اسماعيل علوي، الحجج مفهومه، ومجالاته، ص79

² ينظر، الركشي، البرهان، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار التراث، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ج/3،

ص91

³ ينظر، عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب "مقاربة تداولية"، ص478

فيستعمله المرسل تارة مقترنا باللام كما في الخطاب: " والمرأة عندما تعاق، يعاق نصف المجتمع، لذا فإنه يجب إيلاء المرأة المعاق، كما يولي الرجل اهتمامًا لتحقيق التنمية. فالمرسل يريد أن يقنع المجتمع عامة، خصوصًا المسؤولية بضرورة الاهتمام بالمرأة المعاق، وأن لا يقتصر الاهتمام بالرجل المعاق فحسب، ولذلك أورد حجة التي تبرر دعوته، وهي تحقيق التنمية.¹ ويتجلى المفعول لأجله في الاشهارات التالية:

" إبراز الموروث الثقافي، وإتاحة الفرصة لاكتشاف النمط المعيشي لسكان القرى، وتقديم للسائح النموذج الحقيقي عن يوميات أهل القرية."

يظهر من خلال هذا الخطاب كثرة استعمال المفعول لأجله (إبراز، تقديم، إتاحة)، وذلك لإبراز كثرة الحجج فكل حجة تتضمن مفعول لأجله.

ب- لفظ "من أجل":

يظهر في النموذج التالي:

" هو عبارة عن منزل تقليدي يعكس عادات وتقاليد المنطقة، والهدف منه هو استقطاب السواح من داخل وخارج الوطن، من أجل إبراز الموروث الثقافي."

فاللفظ الدال على التعليل هو "من أجل" التي ربطت بين حجة ونتيجة، أما الحجة ففي " إبراز الموروث الثقافي"، والتوجيه الحجاجي لهذا الحجاج هو التعريف بالمقومات السياحية لبلد أو منطقة ما، واستقطاب أكبر عدد من السواح.

ت- لفظ "سبب" وما يعادها:

السبب لفظة تعليلية، وتعرف بأنها: " كل شيء يتوصل به إلى غيره²، أي "أنها تربط الأقوال بالنتائج"³، فتوصل بين ما قيل زما آل إليه الوضع بعد ذلك.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات مقارنة تداولية، ص 478

² الجوهري، تاج الصحاح، باب (سبب)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ص 145

³ عبد القاهر بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 479

نجد أيضاً ما يسمى (الوصل السببي)، وهو "أن يعمد المرسل إلى الربط بين الأحداث المتتابعة مثل: الربط بما يمكن أن يكون المقدمة، والنتيجة."¹ ويظهر ذلك في قول الصحفية:

"أما فيما يخص الجانب السياحي فيمكننا القول أن قصر بني يزقن العريق يزخر بالعديد من المميزات السياحية المميزات السياحية الجذابة، التي تغري الزوار والسياح الوافدين إلى منطقة ميزاب، وهذا بسبب سحره الذي لا ينتهي".

وردت لفظة سبب لتقدم حجة " سحره لا ينتهي"، مفادها إغراء الزوار، وبث فيهم روح الفضول لزيارة القصر، واكتشاف السحر الذي يميزه.

3- أفعال الكلام:

يعرّف الفعل الكلامي بأنه: " كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي، دلالي، إنجازي، تأثيري، وفضلاً عن ذلك يعدُّ نشاطاً نحويّاً مادياً يتوسل أفعالاً قولية ... لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب، والأمر، والوعد، والوعيد ...)، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض، والقبول)، ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، اجتماعياً أو مؤسستياً، ومن ثم إنجاز شيء ما"²

ويعود الفضل في نشوء نظرية الأفعال الكلامية إلى "أوستين john langshaw austin" الذي يرى أن الفعل الكلامي ثلاثة خصائص:³

✓ إنه فعل دال.

✓ إنه فعل أنجازي. (أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات)

¹ الجوهري، تاج الصحاح، باب "سبب"، ص 480

² مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربيين دار الطبيعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 40

³ مر ن، ص 44

✓ إنه فعل تأثيري. (أي يترك آثار معينة في الواقع خصوصًا إذا كان فعلًا ناجحًا) أما فيما يخص التقسيم النهائي للأفعال الكلامية عند "اوستين"، فهو تقسيم خماسي (حكمية، وتنفيذية، وعدية، وعرضية، وسلوكية).

ثمَّ جاء "سيرل" رافضًا لهذا التقسيم، لأنه اعتمد تقسيمًا خماسيًا مغايرًا، معتمدًا على القوة الإنجازية التي يحققها الفعل.

كما يحتل مفهوم القوة الإنجازية نطاقًا واسعًا مركزيًا في نظرية أفعال الكلام، حيث يعد عنصرًا هامًا في إبراز دلالة العبارات، فقوة المنطوق الإنجازية هي جزء من بنيته الدلالية، غير أن فكرة قوة المنطوق تعرضت لنقد لاذع من طرف اصحاب نظرية تحليل الخطاب الذين أكدوا على حقيقة صعوبة إدراك حقيقة دلالة المنطوقات التي تتعدد، وتتوسع تبعًا لسياق الاستعمال، وتخضع لأغراض المتكلم، ومقاصده التي يريد تبليغها.¹

لذلك فغن تقسيم "جون سيرل" مبني على أساس فعلها الإنجازي، حيث قسّمها على قسمين:

- أفعال مباشرة: هي الأعمال اللغوية التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم.
 - افعال غير مباشرة: هي الأعمال اللغوية التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم.
- ويتمثل إسهام "جون سيرل" الرئيس في فصله بين القوة المقصودة، والتميز هو نتاج تساؤله حول عدد من الأقوال التي لها معان مختلفة على الرغم من أن القضية هي نفسها في كلّ جملة². نحو:

- يسهر مُجَّد كثيرًا
- هل يسهر مُجَّد كثيرًا؟
- مُجَّد، يسهر كثيرًا
- يا إلهي، ما أكثر سهر مُجَّد

¹ ينظر، معاذ بن سليمان الدخيل، منزلة معاني الكلام في النظرية النحوية العربية، دار التنوير للطباعة والنشر، تونس، ط1، 2014م، ص 45-46

² ينظر، علي محمود حجي صراف، في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 267

فالقضية في جمل واحدة (سهر مُجَّد)، لكن المعاني مختلفة، فالأولى إخبار، والثانية استفهام، والثالثة أمر، والرابعة تعجب، ثم وصل " سيرل " في الأخير إلى تصنيف خماسي مركزا على معايير ثلاثة (غرض انجازي، اتجاه مطابقة، موقف نفسي) ، وهو ما تم اعتماده في النماذج التالية :

أ- إخباريات:

ويطلق عليها اسم التأكيديات، " وغرضها نقل المتكلم لواقعة ما من خلال قضية محددة تعبر عنها، أي غرضها الاساسي هو التقرير"¹ نحو:

" والملفت للإعجاب أنه يوجد في هذه القرية مبيت ذا طابع تقليدي، أو كما تعرف بدار الضيافة، هو عبارة عن تحفة فنية لعشاق الحياة التقليدية البسيطة، حيث أكد السيد " نور الدين لونس" أن هذا المبيت للسيد" الحاج حسين" هو عبارة عن منزل تقليدي يعكس عادات، وتقاليد المنطقة، والهدف منه هو استقطاب السوّاح من داخل وخارج الوطن من أجل إبراز الموروث الثقافي، وإتاحة الفرصة لاكتشاف النمط المعيشي لسكان القرية، وتقديم للسائح النموذج الحقيقي عن يوميات أهل القرية".

" والجدير بالذكر أن هذا المبيت يتكون من ثلاثة طوابق، فالطابق الأول مخصص للجلسات التقليدية الأصيلة ...، وهذا إذا دلّ فإنه يدلُّ على الجوّ العائلي البسيط الذي يوفره هذا المبيت".

من خلال النماذج المطروحة نلاحظ اعتماد جملة من الأفعال الإخبارية التي تسهم في تقوية الحجج، من أجل كسب تأييد الجماهير، ونلاحظ الوصف الدقيق لهذا المبيت بكل صدق، ودون مبالغة وهو ما جعلها تتميز بقوة انجازية تتدرّث بثوب حجاجي إقناعي، كما نلاحظ أن الأفعال الإخبارية المستخدمة لا تخلو من أدوات التوكيد (أن) التي تزيد من صلابة الحجة المطروحة، والتأكيد

¹ ينظر، صلاح اسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1993،

على وجمال المبيت لتبقى الغاية الأولى والأخيرة هي جلب الأنظار لهذه التحفة الفنية، واستقطاب أكبر عدد من السياح.

ب- التوجيهيات:

" يكمن الهدف الغرضي لهذه الأفعال في حقيقة أنها محاولات من جانب المتكلم للتأثير على المستمع ليفعل شيئاً ما"¹، ومن أصنافها: أوامر، نواهي، طلبات، تعليميات ...، وتتجلى في النماذج التالية:

" حيث أن الزائر لا يمكنه المرور دون أن يدخل للمطاعم المعروفة بتقديمها لمختلف المأكولات الأطباق البحرية، وإشباع أذواقهم من أطباق السمك الشهي التي تقدم بأكثر من طريقة".

من خلال النموذج المطروح نلاحظ جنوح الصحفية لاستخدام أو توظيف جملة من الأفعال التصريحية، تتجلى في أفعال أمرية طلبية (لا يمكنه - أن يدخل)، فهذه الأفعال التوجيهية الموظفة في سياق الخطاب هدفها هو إخضاع الزوار، والسياح، وتوجيههم نحو الاتجاه المرغوب دون استنكار أو إهمال. أيضا نجد أنها تدل على جدارة المطاعم التي يروج لها في الخطاب، والتي تشتهر بها المنطقة.

ج- التعبيرات:

ويطلق عليها أيضاً اسم الافصاحيات، ومدار القضية التي يتضمنها القول في مستوى التعبيرات تتحدد في أن المتكلم يعبر حالته النفسية أو حالاته النفسية². والنماذج على التعبيرات هي: الاعتذارات، التشكرات، والتهاني، والترحيبات، والتعزيزات ... الخ.³

¹ ينظر صلاح اسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص 233.

² آن روبول وجاك موشلار، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة بإشراف عز الدين المجدوب، سيناترا للنشر، 2010، ص 76.

³ جون سيرل، العقل واللغة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2006، ص 218

" فبمجرد تواجدك يا عزيزي القارئ بتيقزيرت، أول مكان تريد زيارته، والتعرف عليه من قرب هو ميناء التسلية، والصيد البحري."
 " ليس هذا فقط فبمجرد دخولك للميناء، أول شيء يلفت انتباهك أيها القارئ الكريم هو القوارب، واليخوت المصطفة."

نجد أن الصحفية جنحت على استخدام جملة من الألفاظ الكلامية التعبيرية التي أفصحت بها عن المشاعر، والانفعالات من حب، واحترام، ورجاء، لكي تعضد رأيها وتقوي براهينها، وأدلتها، والاستفادة من هفوات القراء لاستدراج أكبر عدد منهم لزيارة الميناء.

4- الوصف:

أ- الصفة:

تعد الصفة من الأدوات التي تمثل حجة للمرسل في خطابه، وذلك بإطلاقه لنعته معين في سبيل إقناع المرسل إليه، ... فإن الصفة تمثل أداة الفعل الحجاجي، وعلامة عليه، فلا يقتصر المرسل على توظيف معناها المعجمي أو تأويله، بل ينبغي التقويم، والتصنيف، واقتراح النتائج التي يريد حصولها أو فرضها، وهذا ما يعطيها الطواعية والمرونة التي هي من صلب خصائص الخطاب الطبيعي في الممارسة الحجاجية يمارس ما المرسل أكثر من فعل واحد بالتصنيف وبتوجيه انتباه المرسل إليه إلى ما يريد أن يقتضيه في حججه.¹

وهو ما يتجلى في هذه النماذج:

" والهدف منه هو استقطاب السواح من داخل، وخارج الوطن، من أجل إبراز الموروث الثقافي، وإتاحة الفرصة لاكتشاف النمط المعيشي لسكان القرى، وتقديم للسائح النموذج الحقيقي عن يوميات أهل القرية".

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة تداولية، ص 486-487

نجد أن صفة "الحقيقي" للموصوف "النموذج" تمثل حجة، لأنها تحمل توجيهها حجاجيا يظهر واقعية المشهد، ويؤكد بساطة وصدق الجمل المستخدمة التي تدعو السياح للتعرف على حياة سكان القرى، وطرق عيشهم، والظروف المحيطة بهم.

ب- اسم الفاعل:

يعتبر اسم الفاعل من نماذج الوصف التي يدرجها المرسل في خطابه، بوصفها حجة ليسوغ لنفسه إصدار الحكم الذي يريد لتبين عليه النتيجة التي يرومها فهو اسم مشتق، يدل على معنى مجرد حادث، وفاعله، ودلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث أغلبية، لأنه قد يدل على المعنى الدائم أو شبه الدائم، ودلالته على ذلك المعنى المجرد مطلقة، أي لا تفيد النص على أن المعنى قليل أو كثير فصيغته الأساسية محتملة لكل واحدة منهما، فقد يصدر المرسل صفة مباشرة، وقد يمهده له بـ ¹ يتجلى اسم الفاعل في النموذج التالي:

"اين اجتمعت كل المواصفات لكن بطريقة طبيعية، فالزائر له يتعرف على الحياة البسيطة، ويستمتع بالطبيعة في نفس الوقت".

فاسم الفاعل " زائر" المصاغ من الفعل الثلاثي " زار" ليس مجرد وصف أو توصيف، بل هو حجاج، وذلك من خلال اعتبار القارئ للجريدة بمثابة زائر للمبيت، والتمتع بكل مواصفاته المذكورة في الإشهار، ويمكنه من التعرف على الحياة البسيطة في نفس الوقت.

ج- اسم المفعول:

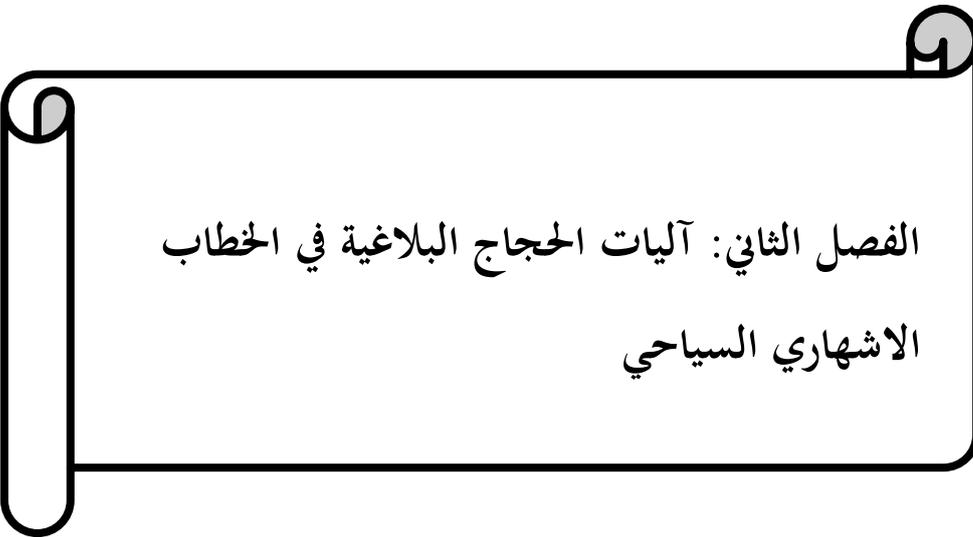
يقول الجاحظ في معاتبه صديق له اسمه " قُلبيا" على هجره إياه: " يا قلب: لولا أن كبدي في هواك مقروحة، فروحي مجروحة لساجلتك هذه القطيعة، وماددتك جبل المصارمة... " فلفظتا (مقروحة، مجروحة) اسما مفعولين لم يقصد بهما الخطيب حجة الوقوف عند عتبات الأخبار والوصف، بل اتخذ من لفظهما حجة نتيجتها: حفظ الودّ، والمحبة، والتوجيه الحجاجي لهذا الحجاج كما هو واضح في الخطاب هو: الدعوة إلى تصحيح العلاقة، وتجاوز الخلافات.²

¹ م ن، ص 488

² عبد الهدي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة تداولية، ص 488

ويتجلى اسم المفعول في النموذج التالي:

" تعتبر زاوية سيدي الجودي بحمام قرقور مركز إشعاع فكري، وحضاري ، وكان لها دور مهم في منطقة معروفة بطابعها المحافظ، واهتمام السكان بالقرآن الكريم، وحرصهم على تعلمه." فاسم المفعول "معروفة" لم يوظف للإخبار أو الوصف فحس، بل اتخذ من لفظه حجة تمثلت في إبراز أهم ميزة لزاوية سيدي الجودي، وهي شهرتها بطابعها المحافظ، بمعنى أنها ذات طابع محافظ اهتمامها الأول والأخير القرآن الكريم، وبالتالي فهي ملجأ للكثيرين ممن يهتمون بتعلم القرآن، وحفظه.



الفصل الثاني: آليات الحجاج البلاغية في الخطاب
الاشهاري السياحي

تمهيد

إن البلاغة هي علم الخطاب الاجتماعي الهادفة إلى التأثير أو الاقناع أو هما معاً، إيهاماً أو تصديقاً¹، وتعتبر البلاغة آلية من آليات الحجج، وذلك لاعتمادها على الاقناع، وهو الركيزة التي يقوم عليها الحجج.

سوف نقوم بتحليل بعض النماذج من الاشهارات السياحية التي توفرت على آليات الحجج البلاغية، وهي الاستعارة، والتشبيه، والتضاد.

1. الاستعارة:

الاستعارة صورة من صور التوسع والمجاز في الكلام، وهي من أوصاف الفصاحة، والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.²

الاستعارة في اللغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية.

في الاصطلاح البيانين: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له علاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مه قرينة صريفة عن إرادة المعنى الأصلي.

والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصراً، ولكنها أبلغ منه، وأركان الاستعارة ثلاثة:

● مستعار منه (مشبه به).

● مستعار له (المشبه).

● مستعار (اللفظ المنقول).

ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه، وأداة التشبيه، بل ولا بد أيضاً من تناسي التشبيه الذي أجله وقعت الاستعارة فقط مع ادعاء أن المشبه عين المشبه به، أو ادعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه به، الكلي بأن يكون اسم جنس أو علم جنس، ولا تتأتى الاستعارة في العلم الشخصي لعدم إمكان

¹ محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخيل والتداول، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2012، ص6

² عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1985، ص196

دخول شيء في الحقيقة الشخصية، لأن نفس تصوّر الشركة فيه، إلا إذا أفاد العلم الشخصي وصف به يصح اعتباره كلياً فتجوز استعارته.

وللاستعارة أجمل وقع في الكتابة لأنها تجدي الكلام قوة، وتكسوه حسناً ورونقاً، وفيها تثار الأهواء والاحساسات.¹

وعدت الاستعارة ضمن النظرية اللسانية الحديثة أداة من أدوات الاقناع، لما لها من أثر يعبر بها المرسل عن مقصده، وهي أن تذكر احد طرفي التشبيه، وتريد به الطرق الآخر، مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به، وذلك لأن المستعارة منه يجمع أكثر من صفة، و في هذا إيجاز شديد، وتجسيد واضح لقصده، أي ان التلميذ يمثل على أكثر من سنة من سمات المستعارة.²

أ- أقسام الاستعارة:

يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى: تصريحية، ومكنية.

✓ فالاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، او ما استعير فيها بلفظ المشبه به للمشبه.

✓ والاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعارة منه، ورمز له بشيء من لوازمه.³

ويعرف "أرسطو" الاستعارة على أنها: " اللجوء إلى اسم من نوع آخر، أو هي نقل اسم بدل على شيء ما إلى شيء آخر، ويتم النقل إما من جنس إلى نوع، او من نوع إلى جنس، أو من نوع إلى نوع، أو باعتماد المماثلة".¹

¹ أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، المكتبة العصرية، بيروت، ط، 2005، ص 258-259

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص 410

³ عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 176

ومن خصائص الاستعارة أنها تعطي الكثير من المعاني باليسير من الألفاظ، حتى تخرج من الصدقة الواحدة عدة من الدرر، وتجنّي الكلام في حد البلاغة، فترة بها الجماد حيا ناطقا، والأعجم فصيحاً، والأجسام الخريف مبينة، والمعاني الخفية يا دية حلية.²

ب- مكانة الاستعارة:

رأى أرسطو أن: "أعظم الأساليب حقا هو أسلوب الاستعارة ... وهو آية الموهبة"، أما "جاز كوهين" فيرى أن الاستعارة: "تشكل الخاصية الأساسية للغة الشعرية"، ويرى الناقد الاسبانية Artega.y.Gasset: "أن الشعر هو اليوم الجسد العالي للاستعارات ... ويحتمل أن تكون الاستعارة طلاقة الانسان الأكثر خصباً"، ويذهب آخر إلى جعلها سلطان المجازر.³

الإشهار الأول: أيقونة الصحراء الجزائرية

" فن مر يوما "

أستعمل هنا القول الاستعاري على القول الحقيقي لما له من قوة في التأثير، وهو يعطي انطبعا واضحة لمقصد المتكلم في ذهن المتلقي فالعبارة (الفن) ذا المدلول المعنوية وجعلته كائنا حيا، لأنها أسندت إليه فعلا مجازيا يقع على الكائن الحي هو الفعل (مر)، فهنا وردت لفظة (فن) مستعازا، والكائن الحي مستعار منه.

فالدال (فن) انزاح عن مدلوله الحقيقي إلى مدلول مجازي (كائن حي)، والرابط الدار على ذلك الفعل (مر).

¹ أمبرتو ديكر، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، دراسات الوحدة، بيروت، 2005، ط1، ص246

² عبد القاهر الجرجاني، تح: ، أسرار البلاغة، دار المدني، جدة، دت، د ط، ص43

³ محمد أحمد قاسم ومحيي الديب ديب، علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003،

الإشهار الثاني: قرية الساحل 'تيزي وزو'

" قرية فتحت أبواب السياحة "

أستعمل هنا القول الاستعاري على القول الحقيقي ما يسهل عملية التلقي، والادراك لدى المتلقي فالعبارة: " قرية فتحت أبواب السياحة " قد انزاحت عن المعنى المألوف إلى آخر مجازي حيث شخصت (قرية) ذات المدلول المعنوي، وجعلتها كائنا حيا (إنسان)، واسندت فعلا انجازيا (فتحت) من اختصاص الانسان.

اذا وردت (قوية) مستعارا له، و (الانسان) مستعارا منه على سبيل الاستعارة المكنية.

فالدال (قوية) إنزاح عن مدلوله الحقيقي إلى مدلول مجازي (إنسان)، والرابط الدار على ذلك الفعل الانجازي (فتحت)، وذلك دليل على أن البرية تعتبر وجهة سياحية مفتوحة، ومتاحة للزوار، وأنها توفر فرص للاستمتاع بالمناظر الطبيعية.

الإشهار: قرية الساحل " تيزي وزو "

" جبال تحوم من حولها بلوحات أخاذة "

أستعمل هذا القول الاستعاري على القول الحقيقي لأنه يساعد على تعزيز التأثير الفني للصورة، ويوفر للمستمع أو القارئ تصورا أكثر قوة، وجاذبية للوحات الموجودة في المكان المذكور، فعبارة (جبال تحوم من حولها بلوحات أخاذة) قد انزاحت عن المعنى الحقيقي إلى آخر مجازي، حيث شخصت الجبال، وجعلتها كائنا حيا، واسندت له فعلا انجازيا (تحوم)، وردت الجبال مستعارا له، والكائن الحي مستعارا منه على سبيل الاستعارة المكنية، وذلك للتعبير عن المنظر الطبيعي الخلاب الذي تقدمه الجبال، والألوان الزاهية مما يعطينا فكرة عن الأجواء الجميلة، والجذابة التي يمكن أن يشعر بها الشخص في هذا المكان.

الإشهار: بستان البهجة.

" بساتين البهجة تحتضنها بساتين منطقة العليق "

أستعمل هذا القول الاستعاري على القول الحقيقي مما يسهل على القارئ عملية التلقي، ويسهل فهم المعنى المراد فعبارة (بساتين البهجة) تحتضنها بساتين منطقة "العليق"، فقد انزاحت عن المعنى الحقيقي إلى آخر مجازي، حيث أسند البساتين فعلا إنجازياً من اختصاص الكائن الحي (الإنسان)، مما يجعله يتصف بحنكة حسية، وفي ذلك انزياح عن الواقع اللغوي المألوف لذا فقد ورد " البستان " مستعاراً منه على سبيل الاستعارة المكنية.

فالدال " البستان " انزاح عن مدلوله الحقيقي إلى مدلول مجازي "الإنسان"، والرابط الدال على ذلك الفعل الانجازي "تحتضن"، وذلك لإقناعها على المساحة الواسعة للمنطقة، وذلك بناءً على الارتباط الوثيق البساتين والمنطقة التي تقع بها.

الإشهار: ميناء تيقزيرت

" مناظر طبيعية خلابة تأسر زوارها "

في هذه العبارة شُخصت هنا المناظر، وأسند إليها فعلاً إنجازياً خاصاً ب (الإنسان)، وهي بذلك انزاحت عن مدلولها الحقيقي إلى آخر مجازي، مما يزيد الخطاب قوة في حيز التأثير، ويساعد على تسهيل عملية التلقي والإدراك لدى المرسل إليه.

وردت المناظر مستعاراً له، والإنسان مستعاراً منه على سبيل الاستعارة المكنية.

استعمل هنا القول الاستعاري على القول الحقيقي، وذلك للتعبير عن جاذبية المنطقة، وجمالها الخلاب، وكأن هذه المناظر الطبيعية تمتلك سحرًا قويًا يجعل الزوار يشعرون وكأنهم أسرى لهذا الجمال، ولإيصال فكرة أن هذه المنطقة فريدة من نوعها ومميزة بمناظرها الطبيعية الخلابة.

الإشهار: مدينة القنطرة البسكرية

" جبال تعانق السماء "

انزاح القول الحقيقي هنا عن القول الاستعاري، مما يسهل عملية الإدراك عند المتلقين فعبارة (جبال تعانق السماء) قد انزاحت عن المعنى الحقيقي إلى أخذ استعاري، حيث أسند (الجبال) فعلاً إنجازي " تعانق"، وهو من اختصاص الكائن الحي، مما يجعله يتصف بحركة حسية، وهنا انزاح عن الواقع اللغوي المؤلف.

فقد وردت لفظة " الجبال" مستعاراً له، والكائن الحي مستعاراً منه على سبيل الاستعارة المكنية، فالدال "الجبال" انزاح عن مدلوله الحقيقي إلى مدلول مجازي (الكائن الحي)، والرابط الدال على ذلك الفعل الإنجازي "تعانق"، وهذا الوصف وصف للمناظر الطبيعية الجميلة، والارتفاع الشاهق لهذه الجبال، وكيف أنها تبدو وكأنها تعانق السماء بطريقة جميلة.

2- التشبيه:

للتشبيه روعة وجمال، لإظهاره الخفي، وتقريبه البعيد، يكسب المعاني رفعة ووضوحاً، ويكسوها نبلاً وفخراً، أوضعة وخسة، متشعب الأطراف، دقيقة السياق، يدفع الخيال إلى التحليق لجلاء الصورة واستقصاء ملامحها الغامضة.¹

التشبيه في اللغة: هو التمثيل، وهو مصدر الفعل " شبه"، يقال: شبعت هذا بهذا، أي مثلاه به.

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف، وهذه التعاريف وإن اختلفت لفظاً فإنها متفقة معني.²

والتشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى، ... فهو عند علماء البيان: مشاركة أمر لأمر في معنى، بأدوات معلومة كقولك (العلم كالنور في الهداية)، فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، ووجه السبع وأداة التشبيه (ملفوظة أو ملحوظة).¹

¹ محمد علي زكي صياغ، البلاغة في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، المكتبة العصرية، بيروت، ط1998، ص239.

² عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص61.

أ- أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة: _ المشبه

_ المشبه به، ويسميان (طرفي التشبيه)

_ أداة التشبيه، وهي الكاف أو نجبها ملفوظة أو مقدرة.

_ وجه الشبه، وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين.

طرفا التشبيه:

طرفا التشبيه هما المشبه والمشبه به، وهما ركنان أساسيان، ودونهما لا يكون تشبيه

ولعل " قدامة بن جعفر " هو أول من بحث التشبيه بحثاً أرب إلى المنهاج العلمي، فأساس التشبيه عنده ان يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمها ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها، وهو يبني قوله هذا على أساس أن الشيء لا يشبه بنفسه، ولا لغيره من كل

الجهات، لأن الشيعين إذا تشابها من جميع الوجوه، ولم يقع بينهما تباين البتة اتحاداً، فصار الاثنان واحداً، وإذا كان الأمر كذلك، فأحسن التشبيه عنده هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدنى بهما إلى حال الاتحاد.²

المشبه:

وهو الركن الرئيس في التشبيه، نخدمها الأركان الأخرى، ويغلب ظهوره، ولكنه قد يضمم للعلم به على أن يكون مقدرًا في الإعراب، وهذا التقدير بمنزلة وجوده.

¹ أحمد الهامشي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 219.

² عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 65.

المشبه به:

تتوضح به صورة المشبه، ولا بد من ظهوره في التشبيه، يشترك مع المشبه في صفة أو أكثر إلا أنها تكون بارزة فيه أكثر من بروزها في المشبه.¹

ب- أداة التشبيه:

أداة التشبيه كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك، وهي حرفان واسماء، وأفعال، وكلها تفيد قرب المشبه من المشبه به في صفته، والحرفان هما:

الكاف: وهي الأصل لبساطتها، والأصل فيها أن يلبسها المشبه به.

كأن: تدخل على المشبه أو يليها المشبه، وكأن للتشبيه على الإطلاق، وهذا هو استعمالها الغالب، والمتفق عليه من جمهور النحاة، وزعم جماعة من النحاة أنها لا تكون للتشبيه إلا إذا كان خيرا اسما جامدا.

مثل: من أدوات التشبيه " مثل وما في معنى مثل " كلفظة (نحو)، وما يشتق من لفظة مثل وشبه، نحو مماثل ومشابه، وما رادفهما.

وأما أدوات التشبيه الفعلية فنحو: يشبه، ويشابه، ويمائل، ويضارع، ويحاكي، ويضاهي.²

ج- وجه الشبه:

هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، ونكون في المشبه به أقوى، وأظهر مما هي عليه في المشبه، قد يذكر وجه الشبه، وقد يحذف.¹

¹ محمد أحمد قاسم ومحيي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، ص 145.

² عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت، بيروت، 1985، ص 77-78.

أقسام التشبيه باعتبار الأداة، ووجه الشبه:

_ باعتبار الأداة: يقسم التشبيه باعتبار الأداة إلى:

تشبيه مرسل: ما ذكر فيه الأداة.

تشبيه مؤكد: ما حذف منه الأداة.²

_ باعتبار وجه الشبه:

يقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى:

تشبيه مجمل: ما حذف منه وجه الشبه، وبغيا به أجمل المتكلم في الجمع بين الطرفين فسمي مجملا.

تشبيه مفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه.

باعتبار الأداة ووجه الشبه:

يقسم التشبيه باجتماعهما وافتراقهما إلى:

مؤكد. مفصل: وهو ما حذف منه الأداة، وذكر وجه الشبه.

مرسل مجمل: وهو ما ذكر فيه الأداة وحذف وجه الشبه.

تشبيه بليغ: وهو ما حذف منه الأداة وجه الشبه معا، فهو مؤكد مجمل، وهو أعلى التشابيه بلاغة، ومبالغة، ويأتي على صورة متعددة تبعا لموقع الشبه به من الإعراب.³

¹ محمد أحمد قاسم ومحيي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، ص146.

² م ن، ص158

³ م ن، ص159

الإشهار: جوهرة الصحراء تاغيت

" تمتلك ولاية بشار مدينة سياحية تسمى بلؤلؤة الصحراء "

شبه المدينة (المشبه) باللؤلؤة (المشبه به)، وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو عبارة عن تشبيه بليغ يستخدم للإشارة إلى قيمة وأهمية المدينة السياحية، وإعطاء فكرة على مدى أهميتها وجاذبيتها، وقدرتها على جذب الانتباه، فاللؤلؤة هي جوهرة جميلة، ونادرة تعطي مظهرا لأنها وراقيا ينجذب إليها كل ناظر، كما يعطي هذا التشبيه انطباعا بأن هذه المدينة هي مكان جذاب ومميز يجذب السياح والزوار، ويشجع المزيد من الأشخاص على زيارتها.

" الكثبان الرملية المشعة "

شبه الكثبان (المشبه) بالإشعاع (المشبه به)، وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو عبارة عن تشبيه بليغ، استخدمت للتعبير عن لون الرمال الصفراء، و استخدم هذا التشبيه لنقل المظهر الذي تبدو عليه الرمال والتي تظهر بمظهر مشرق ومفعم بالحياة، وايصال الصورة البصرية الجذابة والملحوظة.

" مدينة تاغيت عروسة الجنوب "

شبه مدينة تاغيت (المشبه) بالعروس (المشبه به)، وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو عبارة عن تشبيه بليغ يستخدم لوصف جمال وروعة مدينة " تاغيت"، ويشير إلى أن هذه المدينة هي الأكثر جاذبية، وجمالا في المنطقة الجنوبية التي نقعد فيها، ينعكس هذا التشبيه المفهوم الشائع بأن يمكن أن تكون جميلة ومدهشة تماما كما تكون العروس جميلة ومثيرة للإعجاب، ويستخدم هذا التشبيه في الغالب للتبويه على مدى روعة وأناقة المدينة مدينة " تاغيت " .

الإشهار: حديقة نوميديا لاند بمدينة حجوط تيبازة

" تمتد نوميديا بارك، هذه الحديقة الطبيعية الساحرة، في ضواحي مدينة تيبازة كجوهرة نادرة".

شبهه نوميديا ببارك (المشبهه) بالجوهره النادرة (المشبهه به) وذكر أداة التشبيهه، مع حذف وجه الشبهه على سبيل التشبيهه المرسل، وذلك فيعني أن الحديقه تعتبر مثل الجوهره النادرة بسبب جمالها وأهميتها، وكما بعد الجوهر نادرا وثميناً، فإن نوميديا ببارك تعد أيضاً معانا سياحيا نادرا وثميناً في المنطقه، ويتم استخدام هذا التشبيهه للإشارة إلى جمال وأهميه الحديقه.

الإشهار: دلس (الجوهريه المنسيه)

"ولاتزال دلس شامخة"

شبهه دلس (المشبهه) بالشموخ (المشبهه به) وحذف أداة التشبيهه، ووجه الشبهه على سبيل التشبيهه البليغ، ويشير إلى أن "دلس" مدينه تتمتع بالحضاره، والتاريخ، و الثقافه، وهذا التسليم يعكس مدى ثراء المدينه، وتميزها بالمعارك السياحيه والعماره الفريده الجذابه، والشموخ هو دليل على القوه، فإن "دلس" تعتبر منطقه عظيمه، وذلك للمعالم الأثريه التي تحتويها، وهو ما يضيفي عليها جاذبيه وجمالاً، ويستخدم هذا التشبيهه ليعكس ثراء، وتميز هذه المدينه عن غيرها.

الإشهار: مدينه القنطره بسكره

" يتشبت الماضي بأثارها وديارها، وتتعلق بالحاضر "

أستعمل هنا التقابل الزمني بين (الماضي والحاضر)، وحتته هو إبراز أهميه الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي للمدينه، وتبرز هنا مكانه الأثار التاريخيه للمدينه، وهذا يعني أنها نحافظ على تراثها الثقافي والتاريخي، وتجعله جزء من هويتها، ومن جهة أخرى يوجد اهتمام بالحاضر و تطوير المدينه لتصبح بذلك مدينه تجذب السياح، وذات مكانه، ومدينه متميزه.

التضاد:

وصفه البلاغيون لأنه محسناً يزيد الكلام بهاء، ووضعوا له مصطلحين: (الطباق - المقابلة)، وفرقوا بينهما على أساس الكم.¹

فالمقابلات تخلق بؤرة للمتلقي في فهم جديد للرؤيا، ويدعم ذلك السياق الذي احتوى هذه المقابلات التي تتخذ شكلها المتناسق في الذهن المتأثر بها.²

" مناخها يتميز برطوبة كثيفة ودرجة حرارة منخفضة شتاء العدل 7 إلى 9 درجات ومرتفعة صيفا"

وظف التقابل بين (منخفضة ومرتفعة)، وذلك لكي يعزز فكرة أن هذا المناخ يتميز بتغير درجة الحرارة بشكل كبير بين الفصول السنوية، ويوضح الظروف المناخية في المنطقة، والتباين الكبير في درجة الحرارة.

الإشهار: نجمع فندقة وسياحة وحمامات معدنية.

" تستقطب العديد من المستثمرين والسياح من داخل وخارج الوطن"

وظف التقابل هنا بين لفظي (داخل وخارج) في الجملة حيث يبرز التنوع في المسار السياحية حيث يأتي السياح من أماكن مختلفة سواء كان من داخل البلاد او خارجها، ويدل على الحركة السياحية في البلاد، ومن جهة أخرى. يظهر جمال الاماكن السياحية التي تستقطب السواح من الخارج.

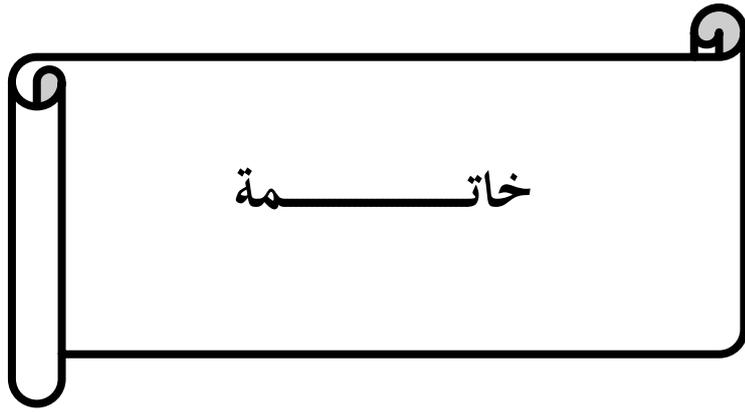
" الشباب الذين يرغبون في الاستجمام وقضاء فترات النقاهة في هدوء بعيدا عن صخب المدن".

وظف هنا التقابل بين (هدوء، والصخب)، وذلك ليبين الهدوء والراحة التي يبحث عنها الزائرين للحمامات هروبا من البيئة الحضرية الصاخبة والمزدحمة التي لا توفر الفضاء المناسب للاسترخاء

¹ مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير تطبيق على السور المكية، ص 195

² م ن، ص 196

والاستجمام، وأن الحمامات تلبي رغبة الوافدين عليها من توفير الفضاء المناسب الذي يساعد على الاسترخاء.

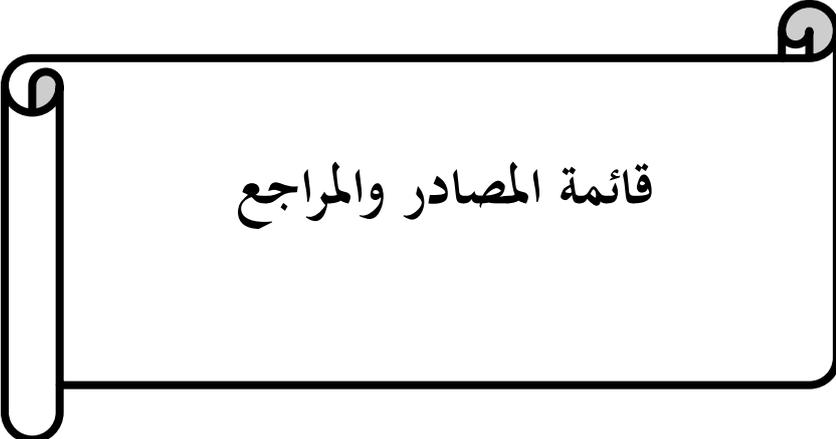


خاتمة:

توصلنا من خلال بحثنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- الحجاج قائم على الاقتناع، وهو الركيزة التي يقوم عليها الخطاب الإشهارى، فغايته توجيه المتلقين وتغير سلوكه اتجاه المنتج، وتكوين الاقتناع لديه.
- يستعمل الاشهار السياحي في خطابه الآليات الحجاجية البلاغية، واللغوية.
- ومن خلال ما قمنا به من تحليل لبعض الإشهارات السياحية من مجلة " السياحي"، استنتجنا أن الآليات الحجاجية تستخدم في الاشهار السياحي بهدف إثبات الحجة، والتأثير على المتلقي، تساعد الآليات الحجاجية على إيصال الرسالة بشكل جذاب، وفعال للجمهور المستهدف، وتستثير إدراكه، وذلك بالقدرة على التبليغ والتفسير، وتخلق انطبعا ذهني لدى المتلقي عن المكان والتأكيد على جمال الوجهة، تجعل المتلقي يسلم بالأفكار الموجودة في الخطاب السياحي، وذلك لما تحمله هذه الآليات من قدرة تأثيرية تجعل الخطاب بنية إقناعية كاملة.

وفي الختام تجدر الإشارة إلى أنّ البحث لا يخلو من نقائص، وعثرات نأمل أن تسد ثغراتها أقلام الباحثين سعياً إلى تعميق دراسة الحجاج، والخطاب الاشهارى، فإن أصبنا فيه بفضل الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، الدار القيمة، دمشق، سوريا، ط1، 2014.

- أبو بكر العزاوي: الحجاج والمعنى الحجاجي ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق حو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
- أبو عثمان عمر، بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، د ت، ج.2.
- أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، ط، 2005.
- خالد عبد الرحمان ال دغيم، الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- رائد مجيد جبار، رسائل الإمام علي نصح البلاغة- دراسة حجاجية، مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، ط1، 2017.
- رشيد الراضي، الحجاجيات اللسانيات عند انسكو ديكر، عالم الفكر، العدد1، المجلد 31، سبتمبر 2005.
- الزكشي، البرهان، البرهان في علوم القرآن، تح: مُجَّد أبو الفضل ابراهيم، دار التراث، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ج/3.
- سامي عبد العزيز، مقدمة في الإعلان، صفوت العالم، د ط.

- صلاح اسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1993.
- الكتب المترجمة:
 - Paul Robert. le grade Robert De Langue Francaise. Paris. France 2ed. 2001. Tome I P759
 - Longman Dictionary of Contempory. English Longman. Great British 3ed. 1995.
 - أمبرتو ديكرو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، دراسات الوحدة، بيروت، 2005.
 - آن روبول وجاك موشلار، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة بإشراف عز الدين المجدوب، سيناترا للنشر، 2010.
- المعاجم:
 - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، دت، مج2، مادة(ح ج ج)، ص228
 - تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.
 - الجوهري، تاج الصّحاح، باب (سبب)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990.
 - اللغة والحجاج، مقال ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق حمو النقاري، منشورات كلية الآداب واللغات الانسانية، الرباط، المغرب، ط1، 2006.

- لويس معروف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (ح ج ج)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط19، (د ت).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

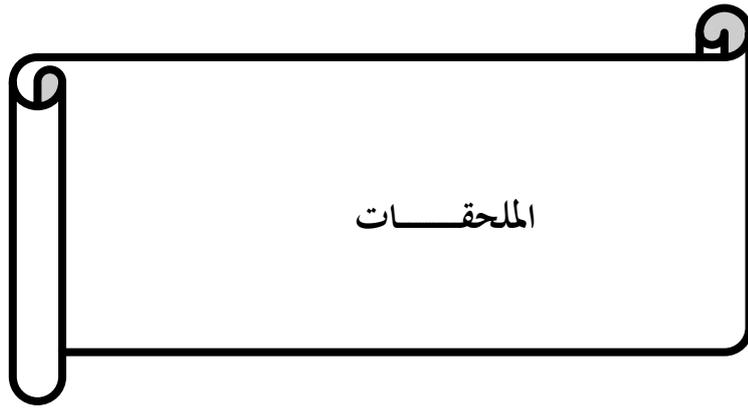
الصفحة	العنوان
	البسمة
	الإهداء
أ - د	مقدمة
مدخل	
2	1- مفهوم الحجاج
2	أ- لغة
3	ب- اصطلاحا
3	2- الحجاج في الفكر الغربي والعربي قديما
3	2-1 الحجاج في الفكر الغربي قديما
4	أ- الحجاج عند أفلاطون
5 - 4	ب- الحجاج عند أرسطو
5	2-2 الحجاج في التراث العربي قديما
5	أ- عند الجاحظ
6 - 5	ب- عند حازم القرطاجني

6	2-3 الحجاج في الفكر الغربي حديثا
6	أ- الحجاج عند بيرلمان وتيتيكا
7	2-4 الحجاج في التراث العربي حديثا
7	أ- الحجاج عند طه عبد الرحمان
7	3- مفهوم الخطاب
7	أ- لغة
7	ب- اصطلاحا
8 - 7	4- مفهوم الاشهار
8	أ- لغة
9 - 8	ب- اصطلاحا
11 - 9	5- مفهوم الخطاب الاشهاري السياحي
12 - 11	6- السلم الحجاجي
12	7- قوانين السلم الحجاجي
13 - 12	7-1 قانون النفي
14 - 13	7-2 قانون القلب
15 - 14	7-3 قانون الخفض

الفصل الأول: آليات الحجاج اللغوية في الخطاب الاشهاري السياحي

27	تمهيد
28 – 27	1- الروابط الحجاجية
29 – 28	أ- الرابط "لكن"
30 – 29	ب- الرابط "بل"
31	ج- الرابط الحجاجي "الفاء"
32 – 31	د- الرابط الحجاجي "الواو"
33 – 32	2- ألفاظ التعليل
34 – 33	أ- المفعول لأجله
34	ب- لفظ "من أجل"
35 – 34	ث- لفظ "سبب" وما يعادها
37 – 35	3- أفعال الكلام
38 – 37	أ- إخباريات
38	ب- التوجيهيات
39	ج- التعبيرات
39	4- الوصف

40 – 39	أ- الصفة
41- 40	ب- اسم الفاعل
42 – 41	ج- اسم المفعول
الفصل الثاني: آليات الحجج البلاغية في الخطاب الاشهاري السياحي	
43	تمهيد
49 – 43	1- الاستعارة
55 – 49	2- التشبيه
59 – 56	3- التضاد
58	خاتمة
60 – 58	قائمة المصادر والمراجع
64 – 61	فهرس الموضوعات
89 – 65	الملحقات



التعريف بجريدة السياحي:

هي جريدة أسبوعية وتعد الأولى من نوعها في الجزائر متخصصة في السياحة، والاسفار، والثقافة، والتراث، تصدر الجريدة عن شركة " رؤية للصحافة والإعلام"، تشرف عليها الإعلامية "لمياء قاسمي" منذ سنة 2014، بدأت السياحي كجريدة إلكترونية، وبعد الحصول على الاعتماد تمكنت من إصدار نسختها الورقية، طاقم الجريدة هو طاقم شاب يعمل من أجل إعطاء صورة مشرفة للجزائر قد تكون غائبة عن البعض.

تقع الجريدة بشارع "محمد العياشي بلوزداد" الجزائر 22، تقدم ستة صفحات كاملة لريبورتاجات عن مناطق الجزائر، إضافة لصفحات ثقافية تقدم الثقافة الجزائرية المختلفة، ومقالات لمختصين في الاقتصاد والتسويق والاستثمار عن أهمية قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري، كما تقدم صفحات اجتماعية تعنى بالتراث، والصناعة التقليدية بالجزائر.

تمكنت جريدة السياحي في وقت قصير من فرض اسمها في الساحة الاعلامية الوطنية، وجدت في صفحاتها طريقاً للترويج جعلها تتوج في محافل عربية ممثلة لكل الإعلام الجزائري المتخصص، حيث توجت جريدة السياحي بلقب أفضل صحيفة تهتم بالسياحة العربية من طرف المركز العربي للإعلام السياحي.

أ- أهداف جريدة السياحي:

إن الهدف الرئيسي للجريدة، والسبب الأول في إنشائها:

- إبراز المناطق الحسنة في الجزائر، والمقومات السياحية بها، وما تزرخ به من تنوع وثراء تراثي.
- كما تهدف وتسعى للتعريف بالجزائر كوجهة سياحية هامة.

- كما تهدف إلى تشجيع السياحة الداخلية، والتعريف بالمناطق السياحية، وتقديم الأماكن التاريخية، والأثرية، وكذا التعريف بأعلام تاريخية.
شعار الجريدة الذي تنادي به هو "أيها الجزائري اكتشف الجزائر".

الرئيسية / وجهات جزائرية

المميزة

وجهات جزائرية

أيقونة الصحراء الجزائرية

رحلة في عالم الخيال بحمراء "جانت"

0

الرحالة فاتح طبيعة استكشف يأخذنا بعيدا و يشاركنا رحلاته إلى أيقونة الصحراء الجزائرية رحلة في عالم الخيال بحمراء "جانت" سكون غامض فضاء لا متناهي فن مر يوما وترك أثر و آثار جداريات لوحات رسومات نحت كتابات مختصرة في رسالة (البقرة الباكية) في وسط الصحراء يعجز اللسان عن الوصف عن ساحرة السحر الحديقة الوطنية للتاسيلي، ن ازجر من وادي



الرحالة فاتح طبيعة استكشف يأخذنا بعيدا و يشاركنا
رحلاته إلى أيقونة الصحراء الجزائرية رحلة في عالم
الخيال بحمراء "جانت" سكون غامض فضاء لا متناهي
فن مر يوما وترك أثر و آثار جداريات لوحات رسومات
نحت كتابات مختصرة في رسالة (البقرة الباكية) في
وسط الصحراء يعجز اللسان عن الوصف عن ساحرة
السحر الحديقة الوطنية للتاسيلي ن ازجر من وادي
اهرير الى تادراوت الحمرا صور واضحة عن ظروف
الانسان وجوانب كثيرة عن حياته معتقداته
وانشغالاته تركها بلمسة فنية جميلة تشرح ذاك
العصر جانت الطاسيلي





الرئيسية / بيئي

بيئي

قرية الساحل " بتيزي وزو

سفيرة النظافة والبيئة

0

قرية " الساحل " تقع في اعالي بلدية "بوزقان " ب



قرية " الساحل " تقع في اعالي بلدية "بوزقان " شرق تيزي وزو ...تبعد عن عاصمة الولاية ب 70 كلم فازت بالطبعة السابقة لانظف قرية لمسابقة " عيسات رابح " تقع بين رسومات جبال بوزقان الشامخة لتزيد للجمال رونقا وللبساطة عنوان تجمع بين الحداثة والأصالة دون تمييز .قرية فتحت ابواب السياحة القروية بجمالها وازقتها النظيفة بهدوء حياتها وعيش بسيط وهواء منعش عليل ينحدر من منابع جبال تحوم من حولها بلوحات أخاذة .





خليدة زغلامي.

تعتبر ولاية تيزي وزو وجهة سياحية من نوع آخر، كونها تزخر بمجموعة من المقومات السياحية جعلت منها قبلة السواح بدون منازع. و لعل أجمل ما يميز هذه الولاية الساحرة تلك القرى المميزة و الفريدة من نوعها، أشهرها قرية "بني يني" السياحية و الواقعة في منطقة جبلية مميزة، أين أكد المرشد السياحي "نور الدين لونس" لسياحي أن قرية بني يني تعتبر منطقة سياحية بامتياز، و هي مشهورة بالحلي التقليدي و تعرف بعاصمة الفضة.

فهذه القرية الساحرة و الواقعة شرقي الجزائر تتميز بطبيعتها الخلابة التي وهبها الله سحرا طبيعياً فريداً، وموروثاً ثقافياً غنياً، جعلها واحدة من أجمل قرى ومدن الجزائر.



الرئيسية / وجهات جزائرية

وجهات جزائرية

ميناء تيقزيرت

... قبلة السواح الباحثين عن الراحة و
الاستجمام في ولاية تيزي وزو

0





خليدة زغلامي.

تعتبر تيقزيرت وجهة سياحية من نوع آخر، كونها تحتوي على شواطئ ساحرة و ميناء مميزة، بالإضافة إلى آثار فريدة من نوعها خلفتها الحضارة الرومانية، و يطلق عليها اسم "لايومنيوم"، و هذا ما جعلها مقصدا للسياح الباحثين عن الراحة والاستجمام في ولاية تيزي وزو، كيف لا و هذه المنطقة تتميز بمناظر طبيعية خلابة تأسر زوارها الذين يقصدونها من كل حدب وصوب.

- و الجدير بالذكر أن كلمة تيقزيرت تعني "الجزيرة"، وكان اسمها في عصر الرومان "ايومونيوم"، و هو اسم فينيقي، و نقصد به أيضا كلمة "الجزيرة".





فبمجرد تواجده يا عزيزي القارئ بتيقزيرت، أول مكان تريد زيارته و التعرف عليه عن قرب هو "ميناء التسلية والصيد البحري" الذي يعتبر قبلة الزوار الأولى، كيف لا و هو أول ما يشاهدونه لدى وصولهم إلى هذه الجزيرة الساحرة.

و الملفت للانتباه أن هذا الميناء الذي يتمركز بقلب المدينة يكتظ بالزوار و السواح على مدار أيام السنة، كونه يتميز بمساحات خضراء شاسعة زادت من جمالية الميناء، وأعطته صورة سياحية جميلة جدا، كما أن



يوفر وسائل الراحة للزوار، و هذا من خلال مرافق التسلية للأطفال و الأمن والهدوء والنظافة، دون أن ننسى و الهياكل الخدمائية الضرورية من بينها المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم التابعة للخواص، التي تقدم لزبائنها أشهى المأكولات العصرية المكونة أساسا من مختلف أنواع الأسماك.



حيث أن الزائر لا يمكنه المرور دون أن يدخل للمطاعم المعروفة بتقديمها لمختلف المأكولات والأطباق البحرية، وإشباع أذواقهم من أطباق السمك الش



التي تقدم بأكثر من طريقة، خاصة أن أصحاب المحلات قد أدركوا الرهان السياحي ولم يكتفوا بتقديم الأطباق بطرق روتينية، بل بطرق جد عصرية تشبه كثيرا تلك الأطباق التي تقدم بمطاعم ميلان و لندن، كما تستقطب محلات بيع المثلجات العديد من السياح.

ليس هذا فقط فبمجرد دخولك للميناء أول شيء يلفت انتباهك أيها القارئ الكريم هو القوارب واليخوت المصطفة، فالزائر لميناء تيقزيرت يرغب و بشدة لركوب هذه القوارب الجميلة، و خوض تجربة فريدة من نوعها أين يمكنه رؤية خليج تيزي وزو و التمتع بنسمة البحر.

كما هنالك من يرغب في التقاط صور فوتوغرافية أمام اليخوت الكبيرة والجميلة وإشباع فضولهم حول جديد قوارب النزهة التي تظهر بأشكال متعددة.

و الجدير بالذكر أن ميناء تيقزيرت يضم جزءا للصيد البحري و مرفأ رئيسي طوله 330 مترا، و آخر ثانوي بطول 170 مترا، كما يضم حوضا مائيا تبلغ مساحته 5.2 هكتار، و مساحة أخرى لترسو القوارب بها تد



و من الميناء دعونا ننتقل إلى الموقع "الأثري لإيومنيوم" المطل على الميناء، و الذي يعتبر من بين المواقع المحفوظة بـمميزات الحضارات القديمة لاسيما الرومانية منها، كما أنه من بين العديد من المواقع التي كانت من ضمن نطاق موريطانيا القيصرية من جهتها الشمالية الشرقية.

فموقعها الاستراتيجي الذي يمزج بين الجبال والبحر، جلب إليها الرومان فأقاموا بها معسكر قصد حماية ثرواتها المتعددة التي تمول بها روما عبر البحر، أين استغل الرومان موقع تيقزيرت في المجال الاقتصادي لما توفره من المنتجات الزراعية، وكذلك في الجانب العسكري والأمني، فبفضلها يمكن مراقبة هذه المنطقة التي عرفت بالمقاومة المحلية العنيفة والثورات المتعددة الرافضة للوجود الروماني.

أما اليوم فهذا الموقع الأثري يعتبر من أفضل الوجهات السياحية، نظرا للأجواء المميزة الذي يقدمها لزواره خاصة لمحبي التاريخ و خباياه، كما أنه من بين المواقع المصنفة من ضمن التراث الثقافي المادي للجزائر، أين نجد به المعالم الأساسية لمدن رومانية، فهذه الميناء والمواقع التي تبعد مسافة



يقدمها لزواره خاصة لمحبي التاريخ و خباياه، كما أنه من بين المواقع المصنفة من ضمن التراث الثقافي المادي للجزائر، أين نجد به المعالم الأساسية لمدينة رومانية، فهذه المباني والمعالم بنيت بيد محلية وبمواد تتوفر بالمنطقة أو أتى بها من المناطق المجاورة.





الرئيسية / المميزة 🏠

المميزة وجهات جزائرية

مجمع "فندق و سياحة و حمامات معدنية" يعرض

مركب حمام الصالحين ببسكرة روعة السياحة الحموية

0 🗨️

من بين اشهر المركبات الحموية المعدنية بالجزائر الاكثر طلبا مركب حمام الصالحين ببسكرة ، حيث توفر مياهه فرصا استشفائية عدة نظرا لخصوصياتها بقدر ما يوفر خدمات صحية ذات مستوى وقبول عند المرضى الزائرين والمختصين في العلاج الطبيعي على السواء .



السويدي

0

من بين اشهر المركبات الحموية المعدنية بالجزائر الاكثر طلبا مركب حمام الصالحين ببسكرة ، حيث توفر مياهه فرصا استشفائية عدة نظرا لخصوصياتها بقدر ما يوفر خدمات صحية ذات مستوى وقبول عند المرضى الزائرين والمختصين في العلاج الطبيعي على السواء .

حسب مجمع فندقة سياحة و حمامات معدنية

و تعد المنابع الحيوية او الحمامات المعدنية جوهر السياحة في ولاية بسكرة وذلك للثراء السياحي والايكولوجي الذي تعرفه الولاية وكذا لقدرة مياهها على علاج قاصديها ، وتزخر ولاية بسكرة بثلاث منابع حيوية منها ما يعود تاريخ انشاءه الى العهد الروماني وهو ما جعلها تستقطب العديد من المستثمرين والسياح من داخل وخارج الوطن .

ولايزال حمام الصالحين ببسكرة المقصد الاول لكل من تطأ قدمه للمنطقة ، فقد اثبتت مياه حمام الصالحين منفعتها بعلاج العديد من الامراض المزمنة مثلما يوضحه الدكتور صيفية الذي يؤكد ان المياه المركب غنية بالكبريت

والصوديوم والكلور وهي العناصر التي تساهم في علاج عدد من الامراض والاصابات لا سيما فيما يتعلق بامراض

الروماتيزم والامراض الجلدية والتنفسية وحتي الامراض



النسائية .

ولا يقتصر زوار الحمام على المعالجين المرسلين من طرف مصالح الطبية للضمان الاجتماعي بل هناك من يأتي للحمام من تلقاء نفسه خاصة اذا جرب منافع المياه من قبل ، ويصل نشاط لآحمام الى ذروته في فترة الربيع التي تمتد من قبل فيفري الى اواخر مايو من كل عام حيث تستقطب المياه وشمس بسكرة الزوار حتى من خارج الجزائر .

تقصد الحمام فئات عمرية متنوعة تتراوح بين الصغار والكهول والشباب ، وقد تحول المركب الى مزار سنوي للاستراحة للعديد من العائلات الجزائرية وكذا الشباب الذين يرغبون في الاستجمام وقضاء فترات النقاهة في هدوء بعيدا عن صخب المدن وهو المناخ الذي يتوفر بشكل مميز في منطقة بسكرة





الرئيسية / وجهات جزائرية

وجهات جزائرية

حديقة نوميديا لاند بمدينة حجوط تيبازة

طبيعية ساحرة

0

سليمة مليزي

تمتد نوميديا بارك، هذه الحديقة الطبيعية الساحرة، في ضواحي مدينة تيبازة كجوهرة نادرة والتي تضم مجموعة كبيرة من مرافق الترفيه التي تتكامل مع الطبيعة مُشكلة لوحاتٍ فنية مُذهلة، فهنا ستجد البحيرات والجسور ومسارات المشي والمقاعد الخشبية والتحف والتماثيل. والجميل انها تقع في غابات كثيفة الاشجار ، موقعها ساحر مما طفى عليها الجمال والهدوء والاخضرار ، وتُعد هذه الحديقة المُتنفس الأول لسكان المدينة وسياح ، وهي قريبة من العاصمة تبعد بحوالي ٥٥



سليمة مليزي

تمتد نوميديا بآرك، هذه الحديقة الطبيعية الساحرة، في ضواحي مدينة تيبازة كجوهرةٍ نادرة والتي تضم مجموعةً كبيرةً من مرافق الترفيه التي تتكامل مع الطبيعة مُشكلةً لوحاتٍ فنيةٍ مُذهلة، فهنا ستجد البحيرات والجسور ومسارات المشي والمقاعد الخشبية والتحف والتماثيل. والجميل انها تقع في غابات كثيفة الاشجار ، موقعها ساحر مما طفى عليها الجمال والهدوء والاضرار ، وتُعد هذه الحديقة المُتنفس الأول لسكان المدينة وسياح ، وهي قريبة من العاصمة تبعد بحوالي 80 كلمتر غرا وعن مدينة تيبازة ب 8 كلمتر ، عنجا تنتزه في هذه الحديقة تشعر بالانتعاش ، وسحر الطبيعة والحدايق المزينة بالورود الجميلة وحتى الناجرة ، ونافورات المياه التي تتدفق من كل جانب وايضا تزيينها بالوانى الفخارية التاريخية التي ترمز الى التراث الجزائري العريق ، وتماثيل للحيوانات التي كانت موجودة في غابات الجزائر ، نهايك عن حديقة الطيور والعصافير النادرة ، رغم ان الحديقة لا تزال في طور النجاز حيث توجد امكان مخصصة للحيوانات المفترسة لم تجهز بعد ، رغم ما لاحضاهاو من نقص في النهاية الجمالية للمدخل ، الا انها تعد هذه الحديقة من بين اهم الالحدايق التيانشات حدجيثا ، نتمنى من المسؤولين ان يحافظوا عليها ، ويوسعون في مرافق الترفيه والراحة .





والمسرح، سيدي سيدي من جانب وبيت بريست
بالواني الفخارية التاريخية التي ترمز الى التراث الجزائري
العريق ، وتمثيل للحيوانات التي كانت موجودة في غابات
الجزائر ، نهايك عن حديقة الطيور والعصافير النادرة ، رغم
ان الحديقة لا تزال في طور النجاز حيث توجد امكان
مخصصة للحيوانات المفترسة لم تجهز بعد ، رغم ما
لاحضناهو من نقص في النهيئة الجمالية للمدخل ، الا انها
تعد هذه الحديقة من بين اهم الالحدائق التيانشات حديثا
، نتمنى من المسؤولين ان يحافظوا عليها ، ويوسعون في
مرافق الترفيه والراحة .

مكان ساحر للترفيه العائلي في الهواء الطلق بجوار
البحيرة مكون من : حديقة الحيوانات منطقة للتنزه مطعم
وكافيتريا قطار ، ألعاب النفخ ، مسبح تجديف ، قارب هزاز
وسيارات تمثال لشخصيات تاريخية و هي
مفتوحة يوميًا من الساعة 9 صباحًا حتى الساعة 10
مساءً

حديقة الجذب وحديقة الحيوانات منتزه وحديقة حيوان
نوميديا لاند غابة سيدي سليمان طريق قرية الرحابة..





الرئيسية / بيئتي

بيئتي

قرية الساحل " بتيزي وزو

سفيرة النظافة والبيئة

0

قرية " الساحل " تقع في اعالي بلدية "بوزقان " بت



قرية " الساحل " تقع في اعالي بلدية "بوزقان " شرق تيزي وزو ...تبعد عن عاصمة الولاية ب 70 كلم فازت بالطبعة السابقة لانظف قرية لمسابقة " عيسات رابح" تقع بين رسومات جبال بوزقان الشامخة لتزيد للجمال رونقا وللبساطة عنوان تجمع بين الحداثة والأصالة دون تمييز .قرية فتحت ابواب السياحة القروية بجمالها وازقتها النظيفة بهدوء حياتها وعيش بسيط وهواء منعش عليل ينحدر من منابع جبال تحوم من حولها بلوحات أخاذة .





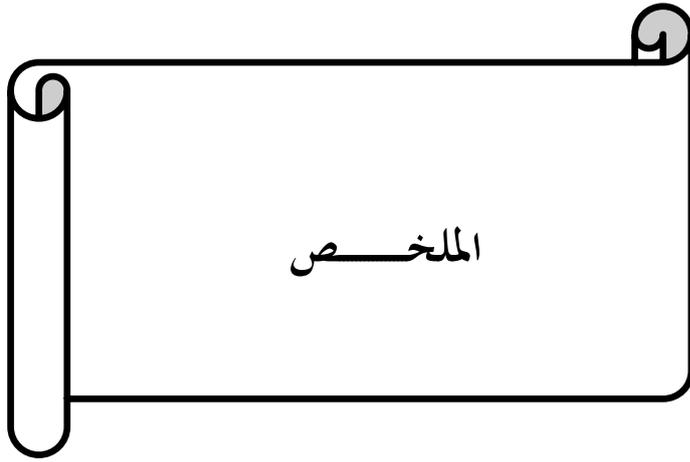
حيث يقع "مبيت أوغال" ذات الطابع التقليدي وسط قرية بني يني، أين ترتسم معالم البساطة و الطبيعة الهادئة و الجمال الأخاذ... اخضرار في كل مكان، أشجار مترامية هنا و هناك، جنة فوق الأرض تنسيك عناء السفر، أين اجتمعت كل المواصفات لكن بطريقة طبيعية، فالزائر له يتعرف على الحياة البسيطة و يستمتع بالطبيعة في نفس الوقت.

و الجدير بالذكر أن هذا المبيت يتكون من ثلاث طوابق، فالطابق الأول مخصص للجلسات التقليدية الأصيلة، أين يتم تناول الأكلات و الحلويات الشعبية الخاصة بالمنطقة كالبغدير و المشوشة وسط ديكور تقليدي يعكس الموروث الثقافي لقرية بني يني، فبمجرد تواجدك بالطابق الأول يا عزيزي القارئ ستلاحظ وجود الألبسة القبائلية معلقة تزين جدران القاعة، بالإضافة إلى تحف فنية كالقلة دون أن ننسى الزرابي المنسوجة على الطريقة القبائلية، كما ستلاحظ أيضا وجود صور لأفراد عائلة "الحاج حسين" جالسين مع الضيوف و يتقاسمون نفس الأكل و الشراب، و هذا إذا دل على شيء فإنه يدل على الحرمة العائلي البسيط الذي يوفره هذا المبيت أو كما



فبمجرد تواجدك بالطابق الأول يا عزيزي القارئ ستلاحظ وجود الألبسة القبائلية معلقة تزين جدران القاعة، بالإضافة إلى تحف فنية كالقلة دون أن ننسى الزرابي المنسوجة على الطريقة القبائلية، كما ستلاحظ أيضا وجود صور لأفراد عائلة "الحاج حسين" جالسين مع الضيوف و يتقاسمون نفس الأكل و الشراب، و هذا إذا دل على شيء فإنه يدل على الجو العائلي البسيط الذي يوفره هذا المبيت أو كما هو معروف بدار الضيافة، أما فيما يخص الطابق الثاني و الثالث فهما مخصصان للنوم، حيث أن الطابق الثاني مخصص للرجال و الطابق الثالث مخصص للنساء، دون أن ننسى "السطح" الذي يقدم منظرا بانوراميا ينسيك متاعب الحياة، و يدخلك في أجواء يسودها الهدوء و الاستجمام.

و من هنا يمكننا القول أن السياحة الجبلية مقصد و وجهة سياحية بدون منازع، فمن يبحث عن الجمال و البساطة ما عليه سوى زيارة و استكشاف هذه المنطقة، دون أن ينس زيارة دار الضيافة و المبيت فيها.



تهدف هذه الدراسة إلى الكشف مجموعة الآليات الحجاجية المعتمدة في الخطابات الاشهارية السياحية، سواء كانت هذه الآليات لغوية، أو بلاغية، وكذا الوقوف على أنواع الحجج، وكيفية بنائها في الخطاب الاشهاري السياحي، ومعرفة تقنيات المشهر في إثارته لعواطف الجمهور، وإقناعهم للإقبال إلى الوجهات السياحية المروج لها، فجاءت هذه الدراسة موسومة بـ: "آليات الحجاج في الخطاب الاشهاري السياحي".

وقد وردت دراستنا مكونة من مدخل، وفصلين تطبيقيين، حيث قمنا في المدخل بضبط المصطلحات الأساسية في دراستنا وتحديد مفهوماها، أما الفصل الأول فخصصناه لدراسة آليات الحجاج اللغوية، والفصل الثاني تناولنا فيه آليات الحجاج البلاغية، وذلك برصدهم في نماذج مختارة من اشهارات سياحية لجريدة " السياحي الجزائرية".

الكلمات المفتاحية: الحجاج، الاشهار السياحي، الخطاب.

Cette étude vise à révéler l'ensemble des mécanismes argumentatifs adoptés dans les discours publicitaires touristiques, que ces mécanismes soient linguistiques ou rhétoriques, ainsi que se positionner sur les types d'arguments, et comment les construire dans le discours publicitaire touristique, et connaître les techniques de l'annonceur pour susciter l'émotion du public, et le persuader de se tourner vers les destinations touristiques prisées. Ainsi, cette étude a été intitulée : "Mécanismes des pèlerins dans le discours publicitaire touristique."

Notre étude était composée d'une introduction et de deux chapitres appliqués. Dans l'introduction, nous avons posé les termes de base de notre étude et défini leur concept. Quant au premier chapitre, nous l'avons consacré à l'étude des mécanismes linguistiques des pèlerins. algérien."

Mots clés : l'argument, publicité touristique, discours.